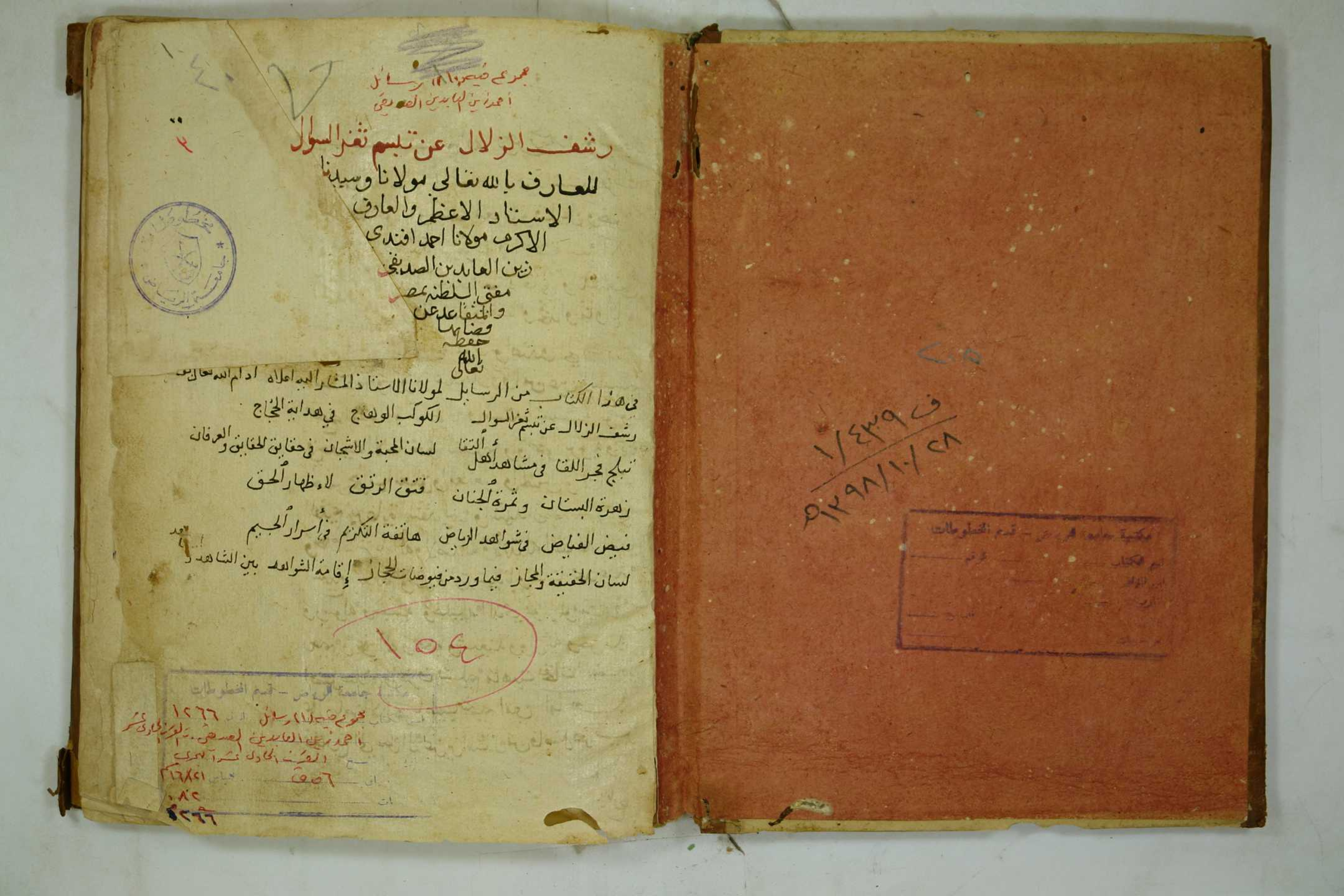


رشف الزلال

تأليف

أحمد زين العابدين الصديقي

مجموع فيه ١٠ رسائل
أحمد زين العابدين



رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال

للعارف بالله تعالى مولانا وسيدنا
الاستاذ الاعظم والعارف
الاكرم مولانا احمد افندى
زين العابدين الصديقى
مفتى السلطنة بمصر
والمتقاعد عن
قضائها
حفظه
الله
تعالى

فى هذا الكتاب من الرسايل لمولانا الاستاذ المشار اليه اعلاه ادام الله تعالى بقاه

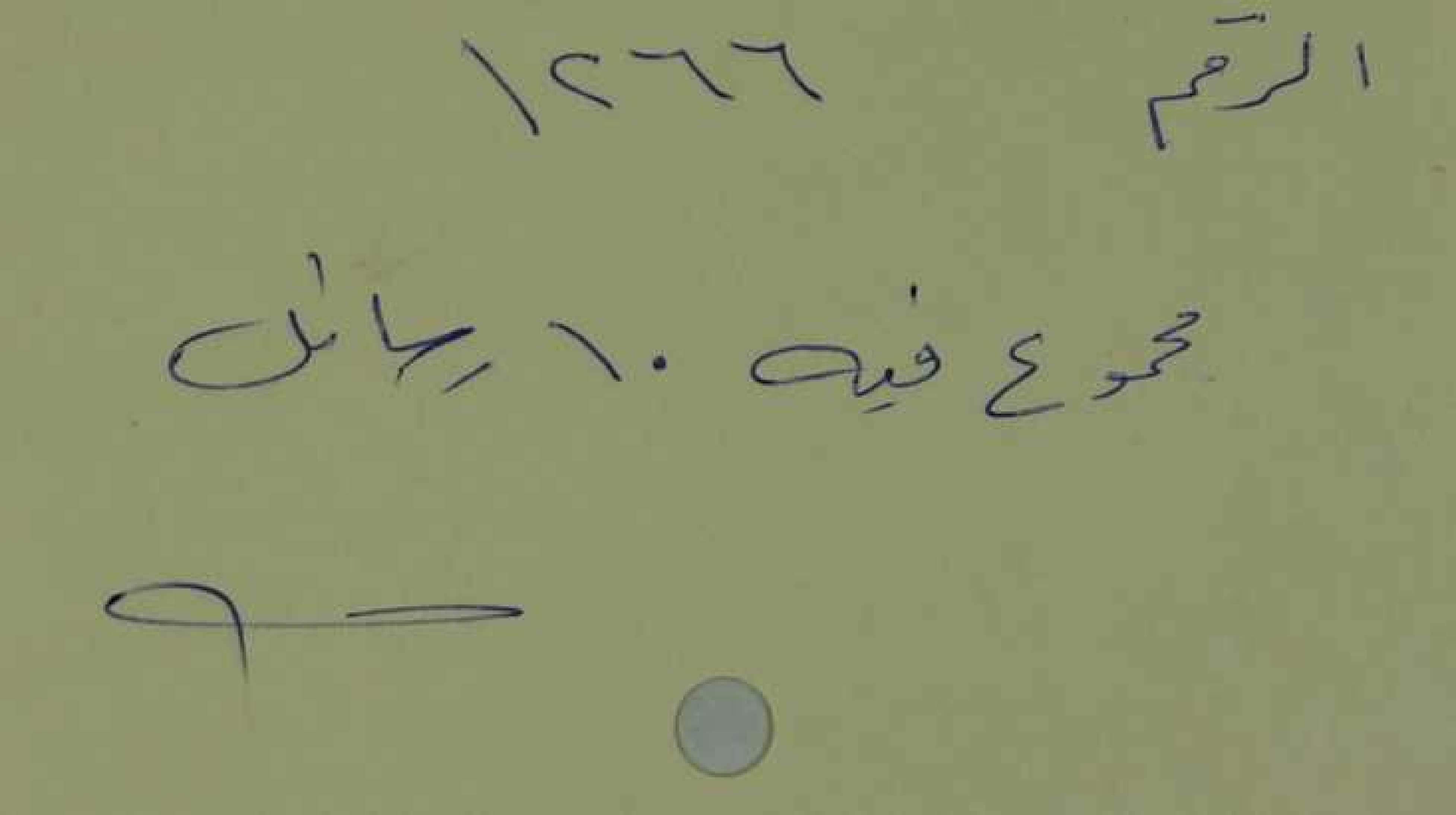
رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال — الكوكب الوهاج في هداية الحجاج

تبلج فجر اللقا فى مشاهد اهل التقا — لسان المحبة والاشجان فى حقايق الحقايق والعرفان

زهرة البستان وثمرة الجنان — فتق الرتق لاظهار الحق

فيض الفياض فى شواهد الرياض — هاتفة التكريم فى اسرار الجيم

لسان الحقيقة والمجاز فيما ورد من فيوضات الحجاز — إقامة الشواهد بين الشاهد و[illegible]



الرقم ١٢٦٦٦

مجموع فيه ١٠ رسائل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أقام ناموس عمود نسب العرب
على الوجه القويم. وجعلها شعوبا وقبايل وخص منهم
آل... العناية بالتكريم. وشرفهم بصحبة نبيه الكريم.
الممدوح في الذكر الحكيم. بقوله تعالى وإنك لعلى
خلق عظيم فتشرفوا نسبا وحسبا وتحذوا اثنا وأبا.
وهدوا الى الطيب من القول واهتدوا الى الصراط
المستقيم. ورووا عندما رووا من عين التسنيم.
صحيح المقبول والمنقول. والمسند المسلسل الموصول.
في حديث الاسلام والتسليم. وأوضحوا بروية وجههم
الحسن حجاب المعلق والمعنعن والحسن والثابت
القديم برعاية التقديم. واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له الشاهد الشهيد
السميع العليم. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله. الذي هو بالمومنين رؤف
رحيم. وعلى آله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه
افضل صلاة واشرف تسليم. ما هبت نفحات النسيم
على رياض الازاهر باطيب شميم امين اما بعد
فقد رفع الي سؤال عزيز المثال. من فاضل غزير

بارع

بارع في النقل والتحرير. ونصه
ما قولكم رضي الله تعالى عنكم ونفع بعلومكم المسلمين
في قول المحدثين رحمهم الله تعالى وأفاض عليهم سجال
الغفران والولي ولا يعرف اربعة من الصحابة ذكور
في بيت واحد متوالدين ادركوا النبي صلى الله عليه
وسلم الا في بيت الامام ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه مع ان الجلال السيوطي رضي الله تعالى عنه
افاد في الفيته الحديثيه ما نصه.
وأربع توالدوا صحابه. حارثة المولى ابو قحافه
وهو بحسب ظاهره يفيد التسويه لا الاختصاص
ونقل بعضهم عن الحافظ ابن حجر ما معناه وقد ذكروا
ان اسامه بن زيد ابن حارثه المذكور في البيت ولد
له في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بعضهم
حارثه والد زيد صحابي وكذا زيد واسامه فكيف
تصحيح هذا مع قولهم لا يعرف الى اخره وهل قولهم
ايضا اسلم الصديق وابوه وابنه وحفيده وعبارة
بعضهم وحفدته صحيح المعنى أم لا فاستعنت
بالله تعالى الفاتح الوهاب. وشمرت ساعد العزم
بالحزم متوكلا على الله تعالى في الجواب. فاذا بي

اسمع مني حديث الخطاب بقوله تعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب فقلت نقل الطبري
عن موسي بن عقبه رضي الله تعالى عنه قال لا نعلم
اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم
الا هولاء الاربعة ابو بكر وابو قحافه وعبد الرحمن
ابن ابي بكر وابو عتيق بن عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهم واسم ابي عتيق محمد
وفي رواية اخري اربعة منهم بعضهم ولد بعض كلهم
راوا النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا وبايعوه وسمعوا
كلامه ورووا عنه وهم ابو بكر وابو قحافه وابنته
اسما وابنها عبد الله بن الزبير وروي هشام عن
عطا عن ابن عباس ان ابا بكر صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي الشام وهو ابن ثمانية عشر
سنه حتى نزلا تحت شجرة سدر فقال له راهب
ما نزل تحت هذه الشجره بعد عيسي صلى الله عليه وسلم
احد الا نبي كما قال لابي طالب حين ذهب به الي الشام
قال ابو بكر فوقع في قلبي اليقين وامنت في نفسي ولم
اظهره لاحد الي ان بعث نبيا وكان ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه معروفا اذ ذاك بالوقار ابيض

الوجه

الوجه نحيفا معروق الوجه غاير العينين وكان له
من الاولاد عبد الله واسما من ام واحد اسمها قتيله
وكان عبد الرحمن وعايشه من ام واحد اسمها
رومان وكان محمد من ام واحد اسمها عميس وكانت
ام كلثوم من حبيبه بنت خارجه ومات عبد الله في
خلافة ابيه وهو ابن نيف وثلاثين سنه واما
عبد الرحمن فانه اسلم في هدنة الحديبية بعد
ان شهد بدرا واحدا مع الكفار قاله النووي
في تهذيب الاسما واللغات ومات فجاة سنة
ثلاثه وخمسين واما محمد وكنيته ابو القاسم
وكان ولاه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
مصر فصار له ما صار ثم ولاه علي رضي الله تعالى
عنه على مصر بعد قيس بن سعد بن عباده فلما
كان سنة ثمان وثلاثين بعث معاويه عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه فاستلب منه مصر
وقتل محمد وله من العمر دون الثلاثين سنه
واما عايشه فتزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان لعبد الرحمن بن الصديق رضي الله تعالى
عنه ولد صحابي يكنى بابي عتيق واسمه محمد فعلم من

ذلك انه لم يوجد اربعة من الذكور على نسق من
الصحابه الا في بيت الصديق رضي الله تعالى عنه
وهم ابو قحافه وابو بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر
ومحمد بن عبد الرحمن فهاولاء كلهم ولد ولد قال
الحافظ السخاوي وافاد شيخنا انه جمع من وقع له
ذلك ولو من طريق ضعيفة فبلغوا عشرة قال الا
اني لم اقف عليه الان انتهى وحينئذ فالذي
اختص به بيت الصديق رضي الله تعالى عنه ثبوت
ذلك فيهم من غير ضعف وما عداهم متكلم فيه كما
تقدم فلا تسوية بينهم وبين غيرهم في ذلك اذ
هو محل القطع ومن عداهم فيه متسع وقد ذكر
الامام النووي رضي الله تعالى عنه في تهذيب
الاسماء واللغات ما نصه قال العلما ولا يعرف
اربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض ادركوا
النبي صلى الله عليه وسلم وصحبوه الا ابو قحافه وابنه
ابو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد بن عبد الرحمن
ابو عتيق وكفا بالامام النووي رحمة الله تعالى عليه
حجة في ذلك ومما رواه الامام النووي في ترجمة اسامه
ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نظر الى رجل يسحب

شبابه

ثيابه في المسجد فقال انظروا من هذا ليت هذا عندي
فقال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا
محمد بن اسامه بن زيد فطاطا ابن عمر راسه في الارض
ثم قال لو راءه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه
انتهى وهذا يدل على ان محمد هذا ولد اسامه لم يره النبي
صلى الله عليه وسلم فلا تثبت له صحبة بفرض انه ولد
في حياته صلى الله عليه وسلم ولنا ان نقول حض الصديق
رضي الله تعالى عنه بانه اسلم ابوه واولاده لصلبه جميعا
وحفدته وهم اولاد الاولاد كمحمد بن عبد الرحمن والزبير
بن اسما وعبد الله بن الزبير بن اسما فهذا جواب لمن
قال وحفدته واما من قال وحفيده فالمراد به محمد
بن عبد الرحمن وقد نقل الشيخ الجد ابو الحسن البكري
رضي الله تعالى عنه في تفسيره المسمى بفتح الرحمن انه
ما وجد في بيت من الصحابة اربعة على نسق واحد
كلهم ولد ولد الا في بيت جدنا ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه وهم ابو بكر وابو قحافه وعبد الرحمن ابن
ابي بكر ومحمد بن عبد الرحمن الملقب بابي عتيق كلهم
صحابيون راوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه
ومن نقل خلاف ذلك فقد وهم ونقل ابن الرداد في

شرحه على البخاري مثل ذلك وَوَهَمًا مَا وَرَدَ
في غيره فقد اتضح الجواب وصح في رواية الصديق
رضي الله تعالى عنه وَأما ما ورد في شأن اسامه
فقد أفاد ابن الاثير ان اسامه بن زيد بن حارثه
صحابي وَلم يذكر لاسامه المذكور ولدا
صحابيا وقال السخاوي قال الواقدي في ترجمة
اسامه ان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه
وَولد له في عهده لكن لم يسم الولد المذكور
ايضا انتهى وهو اسامه بن زيد بن حارثه بن
شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد
بن امرء القيس بن عامر بن النعمان ابن
عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانه بن بكر
بن عوف بن عذره بن زيد بن زيد اللات
ابن رفيدة ابن لوي بن كلب وَهو تصحيف
وانما هو ثور بن كلب لاشك فيه امه ام ايمن
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم [فهو وأيمن أخوان]
لأم يكنى اسامه ابا محمد وقيل ابو زيد
وقيل ابو يزيد وقيل ابو خارجه وَهو مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابويه

فهو وأيمن أخوان

وكان يسمى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رَوَى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وَسلم
قال ان اسامه بن زيد لاحب الناس الي
او من احب الناس الي وانا ارجو ان
يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا واستعمله
النبي صلى الله عليه وسلم وَهو ابن ثمانية
عشر سنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
عثر اسامه بسكفة الباب فشج في وجهه
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وَسلم
اميطي عنه فكاني تقذرته فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمصه ثم يمجه وَقال
لو كان اسامه جارية لكسوته وحليته حتى
انفقه ولما فرض عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه للناس فرض لاسامه خمسة
الاف وفرض لابنه عبد الله بن عمر الفين
فقال ابن عمر فضلت على اسامه وقد
شهدت ما لم يشهد فقال ان اسامه كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وابوه

كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابيك ولم يبايع عليا ولا شهد معه
شيا من حروبه وقال له لو ادخلت
يدك في فم تنين لادخلت يدي معها
ولكنك سمعت ما قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قتلت ذلك الرجل الذي
شهد ان لا اله الا الله وهو ما اخبر به ابو جعفر
عبد الله بن احمد بن علي ابن السمين البغدادي
باسناده عن يونس عن ابن اسحاق حدثني
محمد بن اسامه بن محمد ابن اسامه بن زيد
عن ابيه عن جده قلت زيد ابن الرداد الصحابي
اسامه بن زيد قال ادركت يعني كافرا كان
قتل في المسلمين في غزوة لهم فلما ادركته
انا ورجل من الانصار وشهرنا عليه السلاح
قال اشهد ان لا اله الا الله فلم تنزع عنه
حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرناه خبره فقال يا اسامه من لك
بلا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما قالها تعوذا
من القتل فقال من لك يا اسامه بلا اله الا الله

فوالذي

فوالذي بعثه بالحق نبيا ما زال يرددها
حتى وددت ان ما مضى من اسلامي لم يكن
واني اسلمت يومئذ فقلت اعطي الله عهدا
ان لا اقتل رجلا يقول لا اله الا الله
فاتضح من هذه العبارة ان اسامه صحابي
وابوه زيد صحابي وابوه الحارث صحابي
الثلاثة على نسق ولم نقف على رابع ولعل
الجلال السيوطي عثر على ما لم نقف عليه غير
انه لم يوضحه ودليل ذلك ما قاله في
رسالته المسماه بقلايد الفوايد وشرايد
الفرايد وهو ما نصه

ليس في الصحب من ابوه ونجل • وحفيد صحب سوى الصديق •
ثم زيد مولى النبي المسمى • في الكتاب العزيز عند فريق •
فقوله عند فريق اي لم يثبت عند السابقين
وقال السيوطي رضي الله عنه
قيل ايضا ولم تمت من ايام • وابوه يعيش غير عتيق •

وحكي عن شيخه رحمة الله تعالى عليه
تظما بقوله
قدقال شيخي في الحواشي قوله
فيها الافادة للمحدث حاصله
عباد حمزة والطفيل فتادة
واسيد اهل النور حسن فاضله
ويزاد بعدهما ابو عيسى مع
الشيخين والحسنين عشر كامله
وانما ما ذكر عن الحافظ انه قال ولد لاسامة
مولود في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهي عبارة متحملة بقوله وذكروا ولم يصحح
ذلك فعلى ذلك العبارة محتمله ثم قولهم لحارثه
والد زيد صحابي وكذا زيد واسامه فلعلهم وهموا
انه تخلل بين اسامه وحارثه زيد ثاني والحال
ان حارثه والد زيد المذكور صحابي وكني بابي
زيد وزيد صحابي واسامه صحابي وهو معطوف
على قولهم وحارثه صحابي فلا رابع هنا وكان
اسامه رضي الله تعالى عنه اسود افطس وتوفي
في اخر ايام معاويه سنة ثمان او تسع وخمسين

او اربع وخمسين قال ابو عمر وهو عندي اصح
وروى عنه عثمان الهندي وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبه وغيرهما وقد امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جيش فيهم ابو بكر وعمر رضي
الله تعالى عنهما وعامة المهاجرين الاولين
وامره بالمسير قبل ارض الروم وكان ذلك
في مرض موته صلى الله عليه وسلم فلما اشتكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج اسامه
رضي الله تعالى عنه وعسكروا اقام ينتظر امر النبي
صلى الله عليه وسلم وكره ان يخرج وهو شاك
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه
على حاله فلما كان من الغد من متوفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نادى منادي لا يبقين
بعث اسامه الا لا يبقين بالمدينة احد من جند
اسامه الا خرج الى عسكره فلما سمع الناس النداء
بذلك اجتمعوا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقالوا
ان هؤلاء جل المسلمين والعرب على ما ترى قد
انتقضت فليس ينبغي لك ان تفرق عنك جماعة
المسلمين فقال والذي نفس ابي بكر بيده

لوظننت ان السباع تختطفني لاتممت بعث
اسامه كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو لم يبق في القرى غيري لانفذته ولم
يكن احد ممن بعث مع اسامه يتجاوز الخندق
فوقف اسامه رضي الله تعالى عنه بالناس ثم قال
لعمر رضي الله تعالى عنه ارجع الى خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه ان ياذن
لي ان ارجع بالناس فان معي وجوه الناس وجلهم
ولا امن على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثقله واثقال المسلمين ان يتخطفهم المشركون
وقالت الانصار رضي الله تعالى عنهم لعمر رضي
الله تعالى عنه فان رأى ابو بكر رضي الله تعالى عنه
ان لا يمضي فابلغه عنا السلام واطلب اليه ان
يولي امرنا رجلا اقدم سنا من اسامه فخرج عمر
رضي الله تعالى عنه بامر اسامه فاتى ابا بكر رضي
الله تعالى عنه فاخبره بما قال اسامه فقال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه والله لو تخطفني الذئاب
والكلاب لم ارد قضاء قضى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه

فان الانصار امروني ان ابلغك انهم يطلبون
اليك ان تولي امرهم رجلا اقدم سنا من اسامه
فوثب ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان جالسا
فاخذ بلحية عمر رضي الله تعالى عنه وقال
ثكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب استعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامرني ان
انزعه فخرج عمر رضي الله تعالى عنه الى الناس
فقال امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت اليوم
بسببكم من خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا ثم خرج ابو بكر رضي الله تعالى
عنه حتى اتاهم فاشخصهم وشيعهم وهو ماش
واسامه رضي الله تعالى عنه راكب وعبد الرحمن
بن عوف رضي الله تعالى عنه يقود دابة ابي بكر
رضي الله تعالى عنه فقال له اسامه يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتركبن
او لانزلن فقال والله لا تنزل ووالله لا اركب
وما علي ان اغبر قدمي في سبيل الله فللغازي بكل
خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة
درجة ترفع له وتمحى عنه سبعمائة خطيئة وفي

وفي رواية سنة بدل خطيئة حتى اذا انتهى قال
لاسامه رضي الله تعالى عنه ان رايت ان تعينني
بعمر فافعل فاذن له اسامه ثم قال ابو بكر رضي
الله تعالى عنه يا ايها الناس قفوا اوصيكم بعشر
فاحفظوها عني لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا
كبيرا ولا امراة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا
تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة
ولا بعيرا الا لماكلة وسوف تمرون باقوام قد
فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا
انفسهم له وسوف تقدمون على اقوام ياتونكم
بانية فيها الوان الطعام فاذا اكلتم منها شيا
بعد شي فاذكروا اسم الله عليها وسوف تلقون
اقواما قد فحصوا اوساط روسهم وتركوا حولها
فاخفقوهم بالسوط خفقا اندفعوا باسم الله
افناهم الله بالطعن والطاعون وقال لاسامه
رضي الله تعالى عنه اصنع ما امرك به نبي الله
صلى الله عليه وسلم ابدا ببلاد قضاعه ثم مضى
اسامه رضي الله تعالى عنه وقد امر رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اياه زيدا كذلك وفي
الصحاح روي عن محمد بن الحنفيه رضي الله
تعالى عنه قال قلت لابي اي الناس خير بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
قلت ثم من قال عمر قال وخشيت ان اقول
له ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابي
قال ما انا الا رجل من المسلمين وفي الصحاح
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كنا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي
بكر احدا ثم عمر ثم عثمان رضي الله تعالى عنهم
ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله تعالى
وقد ورد النص القراني بقول الله تبارك وتعالى
من دعاء ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حتى
اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
اني تبت اليك واني من المسلمين فهذا اقوى دليل

علي اسلامه واسلام ابويه واسلام ذريته
واصلاحهم بالاسلام وقد ورد ايضا انه
اكرم الامه بدليل قوله تعالي إن اكرمكم
عند الله أتقاكم والدليل انه اتقاهم قوله
وسيجنبها الاتقي الذي يؤتي ماله يتزكي
وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه
ربه الاعلي ولسوف يرضي واعطاه الله تبارك
وتعالى الخواص العدد التي افردت بالتصانيف
والجمع والتاليف فمنها انه اول من
اسلم من الرجال واول من وضع الحجر في
بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول من اعتق من المعذبين في سبيل الله مثل
بلال وغيره من العبيد والاماء واول من
جمع بين اللوحين واول من دعي الي الايمان
برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسلم
علي يديه بدعايه يوم اسلامه عثمان بن عفان
وطلحه بن عبد الله وابن عوف والزبير وسعد
ابن ابي وقاص ثم في اليوم الثاني من اسلامه
اسلم عثمان بن مظعون وابو عبيده ابن الجراح

وابو سلمه بن عبد الاسد والارقم ابن ابي الارقم
واول من هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي المدينه واول من عوقب في الله عز وجل
فانه لما اسلم اخبر قريشا باسلامه فثار اليه
المشركون فضربوه ووطيوه باقدامهم حتى اتي
الملعون عتبه ابن ربيعه جعل يضربه بنعلين
مخصوفين ويحذفهما بوجهه حتى لم يعرفوا
انفه من وجهه فما افاق الي اخر النهار وهو يقول
ما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال
وهو اول من غير اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لما اسلم كان اسمه عبد الكعبه فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان
وكناه بابي بكر لابتكاره في هذه الخصال
التي ذكرناها وانه كان اولا فيها ومنها
ان الله تعالى طلب رضاه لما روي عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في المجلس
وعنده ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وقد تخلل بالعباة على صدره اذ نزل جبريل عليه

الصلاة والسلام فاقرأه من الله السلام
وقال يا رسول الله ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة
قد خللها على صدره بخلال فقال يا جبريل
أبو بكر انفق ماله علي قبل الفتح قال فاقرأه
من الله السلام وقل له يقول لك ربك أراض
انت عني في فقرك هذا أم ساخط فبكى أبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وقال أعلى ربي
أسخط أنا عن ربي راض ومنها
انه صاحب الكرسي يوم القيامة لما روى أبو
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيامة يؤتى بثلاث كراسي من ذهب أحمر
يتلألأ منه الجمع فتوضع امام العرش فيجلس
على واحد منها ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واجلس انا على الآخر ثم يؤتى بأبي بكر الصديق
فيقعد بيني وبين ابراهيم ثم ينادي مناد
على رأسه الا طوبى لصديق بين حبيب وخليل
ومنها انه حبيب الله لقوله تعالى يا أيها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي

يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه والردة إنما
كانت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رضي الله تعالى عنه هو الذي تولى حرب
المرتدين وقاتلهم باجماع للمسلمين روى
أبو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
انه قرئ بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال انه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ومنها انه المعطي قال الله تعالى
فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى وذلك
اسم من اسماء الله تعالى نظيره قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه أعطاني حين
منعتموني ومنها انه المتقي
والمتقي نظيره قوله تعالى وسيجنبها
الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى والمراد
أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ومنها المصدق قال الله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به فالذي جاء
بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي

صدق به ابو بكر الصديق رضي الله تعالي
عنه هكذا جاء في التفسير ومنها
انه اولوا الفضل قال الله تعالي ولا يأتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي
القربي نزلت هذه الايه في شان مسطح
ابن اخت ابي بكر الصديق رضي الله تعالي
عنه لما خاض مع المنافقين في امر ام المومنين
عايشة رضي الله تعالي عنها وكان في نفقة
ابي بكر الصديق رضي الله تعالي عنه وهو
ابن اخته فحلف ابو بكر الصديق رضي الله
تعالي عنه ان لا يعود ينفق عليه فسماه الله
اولي الفضل ثم رفق به غاية الرفق فقال
الا تحبون ان يغفر الله لكم وهذا نظير لما
سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم حين
دخل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالي عنه
وكان ابو بكر جالسا عن يمين رسول الله صلي
الله عليه وسلم فتنحي عن مكانه واجلسه بينه
وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم فتهلل وجهه وقال
يا ابا بكر لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اولوا الفضل

ومنها انه اولوا باس شديد قال
الله تعالي قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الي قوم اولي باس شديد ولا خلاف بين اهل
العلم بالتفسير ان هذه الدعوه بعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم لم تكن الا لابي بكر
الصديق رضي الله تعالي عنه خاصه فانه
دعاهم الي قتال اهل اليمامه ومسيلمه
الكذاب ذكر مقاتل في تفسير قوله تعالي
فان تتولوا عن قتال اهل اليمامه كما توليتم
من قبل عن قتال اهل الحديبيه وغيرها مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم يعذبكم
عذابا اليما ومنها انه اولي الامر
روي عكرمه في قوله تعالي اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ومنها انه ثاني
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا وفي هذه الايه خاصيه له من
مواضع كثيره لم يوجد فيها مشاركة لاحد
ومنها ان الله تعالي ذكر ابا بكر
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذه الايه

الواحد خمس مرات وهو قوله تعالى ثاني يعني
محمدا وابا بكر اثنين يعني محمدا وابا بكر وقوله
إذ هما في الغار يعني محمدا وابا بكر إذ يقول
لصاحبه لا تحزن يعني محمدا وابا بكر ان
الله معنا يعني محمدا وابا بكر رضي الله تعالى
عنه وارضاه ومنها انه صالح
المومنين قال الله تعالى فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المومنين وروي ميمون
بن مهران عن عمر وابن عباس رضي الله تعالى
عنهم ان صالح المومنين ابو بكر وان تفسير
اول الاية واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا انه قال لها الخليفة بعدي ابو بكر رضي
الله تعالى عنه ومنها انه السابق
قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه
سابقا في كل مكرمة وفضيلة كما ذكرنا سابقا
ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت رضي
الله تعالى عنه •

اذا تذكرت شجوا من اخ ثقة •

فاذكر

• فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها واعدلها •

• بعد النبي واوفاها بما حملا

الثاني التالي المحمود مشهده •

• واول الناس منهم صدق الرسلا

ومنها انه المنفق قال الله تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى انظر كيف قطع
المساواه بين ابي بكر وغيره ثم صرح بانه اعظم
درجة منهم ومنها انه لا يدخل
الجنة الا من احبه ويدل عليه ما روي مسندا
الى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولد ابو بكر
في تلك الليلة اطلع الله على جنة عدن فقال
وعزتي وجلالي لا ادخلنك الا من احب هذا
المولود ومنها انه لا يعادله احد من
الناس لما روي انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان

بن ثابت ما قلت في ابي بكر فقال وانا اسمع

فقال حسان

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد
طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما
قلت ويؤيد ذلك حديث ابي الدرداء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت
الشمس ولا غربت على رجل بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر ومنها انه نزل
لخدمته كرام الملائكه لما روى حذيفه بن
اليمان قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الغداة فلما انفتل من صلاته
قال اين ابا بكر فلم يجبه احد فقام قايما
على قدميه فقال اين ابو بكر فاجابه من اخر
الصف لبيك لبيك يا رسول الله فقال لابي بكر
ادن يا ابا بكر فدنا ابو بكر من النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال يا ابا بكر الحقت معي الركعة
الاولى فقال يا رسول الله كنت معك في الصف
الاول وكبرت معك واستفتحت الحمد وقراتها
فوسوس لي شي من الطهاره فخرجت من الصف
وخرجت من باب المسجد فاذا انا بهاتف يهتف
يا ابا بكر فاذا انا بقدس من ذهب فاذا فيه ماء
ابيض من الثلج واعذب من الشهد واذا عليه
منديل مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر
الصديق فاخذت المنديل على القدس كما كان
واقبلت راجعا الى المسجد فالتفت ورائي فلم
ارى القدس فلحقتك وانت راكع في الركعة الاولى
فافتتحت الصلاه معك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر فاني لما
فرغت القراءة اخذ ركبتي فلم اقدر على الركوع
حتى جئت وان الذي وضاك جبرايل والذي
مندلك ميكاييل والذي اخذ بركبتي اسرافيل
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومنها
انه احب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما روى عمرو بن العاص رضي الله تعالى

عنه قال قلت يا رسول الله من احب الناس
اليك قال عايشه قال اني قلت لبيس اعني النسا
انما اعني الرجال فقال ابوها ومنها
انه حكيم قريش لما روي ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس مع جبرايل اذ مر ابو بكر فقال
اتعرفه فقال انه في السما اشهر منه في الارض
وان الملايكة تسميه حكيم قريش انه وزيرك في
حياتك وخليفتك بعد موتك ومنها
انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع
الصحابه على ان تسميته بذلك حتى ان علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه لما راه شاهرا سيفه
راكبا علي بعيره خارجا الي قتال المرده فقال له
يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد اشم سيفك
لا تفجعنا بنفسك فوالله لين اصابك لا يكون
للاسلام بعدك نظام ابدا قال فرجع وامضي
الجيش ومنها انه ارجح الناس ايمانا
واثقلهم ميزانا الحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم

قال

قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان الناس لرجح
وفي حديث اخر بينما انا نايم اذ وضع ميزان
فوزنت بالخلق كلهم فرجحت ووزن ابو بكر
بامتي فرجح بهم ومنها ان الله تعالى
يتجلى للناس عامه ويتجلى لابي بكر خاصه
ومنها انه كان مصتيفا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من حين بعث الي
الابد فانه انفق عليه ماله وحمله الي المدينه
علي راحلته وراه ولم يزل ينفق عليه في
حياته فلما توفي دفنه في حجرة عايشه رضي الله
عنها ومنها اعطاه من عنده مثل ما
اعطي نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في خمسة
اشيا الاول قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولسوف يعطيك ربك فترضي ولابي بكر ولسوف
يرضي الثاني قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ونيسرك لليسري وقال لابي بكر فسنيسره
لليسري الثالث ان جبريل نزل بالسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ابي بكر
من الله كما تقدم ذكره ثم سوي بينهما في الصحبة

في الغار فقال اذ يقول لصاحبه وهو ايضا صاحبه
الخامس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسمع الوحي فيغشى عليه وابي بكر عنده فنزل
جبريل عليه السلام بقوله تعالى انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فسمعه
ابو بكر الصديق من جبريل عليه السلام فغشي
عليه رضي الله تعالى عنه ومنها
ان ايمانه كان بشبه الوحي اليه لما روي انه
راى رويا فقصها على الراهب وهو بحيرة بالشام
فقال ان صدقت رؤياك سيبعث نبيا من قومك
تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته
فاسرها الى ان بعث صلى الله عليه وسلم فجاءه
وقال ما الدليل على ما تدعي فقال الرؤيا
التي رايتها وانت بالشام فعانقه وقبل بين
وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ومنها انه كان انفع الخلق لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في ماله لقوله صلى
الله عليه وسلم ما نفعني الا مال ابي بكر وقال
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي ماله

ابو بكر

ابو بكر ومنها ان ابواب الدور كانت
شارعة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سدوا عني هذه الابواب فلا يبقين خوخة الا
خوخة ابي بكر قال الراوي ففعلوا ذلك كذلك
وكانت على ابوابهم ظلمة وعلى ابواب ابي بكر
نور فصارت الاخرة خير له من الاولى يعني
الاخرة وقد ان لي ان اطوي بساط الاسهاب
والاطناب الاطناب اثنيا بالقليل من الجمل
ولا حتفا وحسبي الله تعالى
وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى
تم

الكوكب الوهاج في هداية الحجاج

تأليف القطب الرباني والعارف الصمداني

شيخ الاسلام احمد افندي زين

العابدين الصديقي مفتي

السلطنة بمصر والمتقاعد

عن قضايها اطال

الله عمره

امين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدًا لمن قد فرض الحج وسَنّ • وسيّر الحجاج في خير سَنَن
وقد هدانا لسبيل الحق • وزادنا من التقا ترقي
حتى استوينا للصراط المستقيم • واخلص الوجد لنا الطبع السليم
وقد عزمنا بعد تيسير الامور • وبالها علامة فيها الاجور
على الصفا والحج والزياره • وصحت البشرى مع الاشاره
وكان مرئيّ المنام صدقا • وانجز الله الوعود حقا
فيالها وبالها كرامه • من صاحب الشامة والعلامه
لن يخلف الله لنا تلك الوعود • وحيثما كنا به نرعى العهود
أشهد سبحانه الفرد الصمد • الخالق البارى مولانا الاحد
والمصطفى حبيبه محمد • خير رسول وبهذا نشهد
وليس غير ربنا موجود • وهو العظيم الملك الودود
أحمده فهو ولي الحمد • وكم له من كرم ورفد
أرسل خير الانبيا محمدا • مبينا طرق الضلال والهدى
شهادة خالصة قوية • باطنة ظاهرة قلبية
ثم الصلاة بالسلام الاكرم • على النبي الهاشمي الزمزمي
وآله وصحبه القوم الكرام • والتابعين الحافظين للذمام
ما ركب عشاق الحجاز سارا • من العراق قد نوى البدارا
يطوي بنا سباسب الفلاة • بهمة نغلن بالنجاة

يبذل مملوءة من الغرام • طاب لها التسليم في باب السلام
حدا لها الحادي تحدث في المسير • من شوقها للمصطفى الهادي البشير
فيها رسمت هذه المقامه • يعرف منها عارف مقامه
ولّدها فكر صحيح بكري • لم يرو عن زيد ولا عن عمرو
سميتها بالكوكب الوهاج • لانها هداية الحجاج
ناهيكها من تحفة سنيه • الفاظها سكرية بكريه
شرعت فيها والشروع ملزم • كانها عقود در تنتظم
تماثلها في كل معنى قد قصد •
• وقد أتى تاريخها نظم حمد
فاسال الله بها نفع العباد • في صحة باقية بلا نفاد
أحرص الناس على الحج بها • مبينا لفضلها منبها
كم وردت في فضله آيات • في الذكر تتلى وهي بينات
منها دليل الفرض لما نزلا • أمر من الله ولله على
وبعد هجرة النبي المصطفى • لطيبة طابت به تشرفا
في شهر شعبان اتى فرض الصيام • وصحت القبلة للبيت الحرام
وكان بعد الهجرة المسنيه • في السنة الثانية المرضيه
وفيه وعد زادنا انعاما • لتدخلن المسجد الحراما
وذكر آيات الصفا والمروه • فيه دليل ظاهر للصفوه
وكم أتى في البيت والمقام • أدلة لسائر الانام

وفي الطواف ولخضاض الطايفين • خير ثواب ولكل العاكفين
وكم حديث بعد نص وردا • في الحج انفي كل هم وردا
منه حديث المصطفي خير البشر • حجوا وهذا خير امر يعتبر
كذا حديث المجتبي العدنان • بانه من خامس الاركان
وقال طه المصطفي ماحي الظلم • في مبدا الحديث من حج ولم
فيا هنا من اخلص الطويه • وحج لله بصدق النيه
وجاء من ميقاته وا حرما • والنفس من شهواتها قد احرما
ملبيا في سره والنجوي • محافظا علي شروط التقوي
مجردا مجردا عن الغير • مسلما حكم القضا والقدر
وجاء للعمرة صلي واعتمر • وطاف بالبيت وقبل الحجر
فهو يمين الله فوق الارض • المشاهد الشافع يوم العرض
وجاء للركن اليماني واستلم • ولازم الدعاء عند الملتزم
مصليا خلف المقام الاعظم • وقد صفا مورده من زمزم
وبعد صبح قد سعا للموقف • معرفا في موقف التعرف
وحاز بالوقوف والافاضه • خيرا جزيلا ربنا افاضه
وفاز بالزلفي علي المزدلفه • والمشعر الحرام اذا شرفه
وفي منا والرمي للجمار • والحلق والهدي شعار جاري
ثم طواف بعد مسعي الصفا • ومعظم الاجر مزار المصطفي

هبا

هبا وهيا يا صحابي فاعزموا • ان شيتم من الاجور تغنموا
لاسيما في اعدل الزمان • عند حصول الامن والامان
فقد نظمت هذه الرساله • بنظرة من صاحب الرساله
رايتها ثالثة للنيرين • مظهرة للفضل بين الشرفين
بداءت فيها بمديح ماجد • مير اللواء جامع المحامد
اميرنا رضوان من تسامي • لذروة علا بها مقاما
فهو امير الوفد والحجاج • بمدد من صاحب المعراج
قدمه الله علي التحقيق • واختاره لمنصب الصديق
جدي ابو بكر الصديق المجتبي • خليفة الرسول صدقا ونبا
وصهره مونسه في الغار • ضجيعه وصاحب الوقار
نخ الي هذا الامير بالشرف • بخدمة قام بها عن السلف
قد خصه الرحمن بالشجاعه • وفي نشر الخيرات مد باعه
تهابه الابطال والفرسان • مويد ناصره الرحمن
يفيض من راحته بحر الكرم • وكم له من منن ومن نعم
اخلاقه زكية مرضيه • همته بربه عليه
وهو محب الفقرا والعلما • متضع مرتفع وقد سما
لما بدا من مصر بالسعاده • في موكب الاسعاد والسياده
وعلم النصر عليه خافق • وكل قلب بالدعاء ناطق
في محفل قد حف بالعساكر • اذهش كل سامع وناظر

جاء مع النصر لباب النصر • محصن في عصره بالنصر
حتى أتى للعادلية التي • وطافه فيها بخير بهجة
أقام فيها ملجاء للقاصد • ومنهلا عذبا لكل وارد
وسار منها بكرة النهار • ببركة الحجاج والابرار
واجتمع الحج له تحت اللوا • واعتدل الوقت وقد طاب الهوى
وشد للمسير يوم الجمعه • فيا لها من طلعة في طلعه
ثم على ليوبيب عشا وارتحل • عدا المصانع ثم غدا مذ نزل
وقطع المغات ليلا واقتفا • لابئر عجرود بها دام الصفا
ثم بها اقام يوم الاحد • بعزة من الاله الاحد
وصبح الاثنين سيرا مونلف • الى النواطير وارض المنصرف
وللقباب البيض بالركب مشا • حتى بها قد حان في وقت العشا
وقطع السدرة والطغرا معا • وصبح النتيه بعزم اسرعا
اقال فيه ثم ولى مرتحل • وسار حتى صاح القوم نخل
وكسبت الشمس نقابا من غمام • ونفط القطر كدر في انتظام
وانسكب الطل على تلك البطاح • وعبق النشر من الشيح وفاح
ثم اقام ليلة على نخل • على صفاء وسرور مشتمل
وارتاحت الرجال والجمال • لعصر صبح يومها وشالوا
وانبعثت في سيرها المطايا • الى العلا يا نطلب المزايا
وصابحنا صبح يوم الجمعه • ويسر الله لكل جمعه

بها أقمنا لقريب العصر • على مياه قد حلت كالقطر
منها رحلنا بهناء مصطحب • الى الحفارات وسطح مصطحب
ومنه سرنا في الصفا للعقبه • حتى وصلنا ما رأينا متعبه
ووقف الامير والجند الكرام • في خدمة الحجاج خوف الازدحام
وابذلوا الهمة والكرامه • حتى انقضى السير على السلامه
فما رأينا من غني وفقير • الا ويدعو بالبقا للامير
وقد نزلنا صبح يوم الاحد • وبارك الله لنا في المدد
مقامنا كان بها يومين • وثالث الايام بالاثنين
ونحن والحجاج في صفاء • سرورنا دام بلا انقضاء
كأنما أوقاتنا جنان • لانها حافظها رضوان
وزارنا فيها الامير المجتبي • وكل من بالركب مع من صحبا
وساير العساكر المنصوره • وبالهنا بارزة مشهوره
يريد كل بالرضا منا الدعا • وليس للانسان الا ما سعى
واشتملت تلك الليالي بالصفا • كجبر بحر النيل في حال الوفا
ونحن في انس وفي راحات • كأننا نشوى من الرحات
ما بين بحر ونخيل باسقات • وجمع شمل بصحاب وثقات
وقد نظرنا بصحيح النظر • لبهجة فاقت ضياء المشتري
وللاشارات بلا مقاييس • فتجليت بالنور كالعرايس
في جوفها المشكاة والمصباح • هامت بها الاشباح والارواح

وَقد زهت حراقة ذات لهب • كانها نتا رعد ورد هب
شاروحنا برفعة تعالي • ثم تدلي بطلب الوصالا
فرد علاه في الدنو كثره • للعارفين فيه اي حيره
لما بدا في رفعه والخفض • خلت الثريا نثرت في الارض
واهتزت الارض من المدافع • والبندق المعدود للدافع
وضربت فيها طبول النصر • وفازت الناس بكل البشر
فهي الروضة والمقياس • هذي بتلك فقط لا التباس
منها رحلنا آخر النهار • يوم الثلاث صحبة الاخيار
والخيل والبغال في اشدار • قد قطعوا الظهر من الحمار
ثم نزلنا قبلما غاب القمر • وكل من في الكون لله شكر
ولم ننزل لعصر يوم الاربع • على ربيع في رياض الاربع
ثم ارتحلنا لسنام الشرفه • والحج قد حقق زكى شرفه
مع صحبة الرجال والجمال • والركب ملحوظ بذي الجلال
جزنا المظلات وجينا للمغار • به اقمنا في هناء ووقار
وارتوت الرجال والجمال • من مائه وانه زلال
وقد رحلنا منه قبل المغرب • ثم اصطبحنا بعيون القصب
فيالها من اعين تروي الظما • كم سمحت لوارد منها بما
منها وصلنا الشرم بالمويلح • وقد ظفرنا بالثواب الارجح
ثم اقمنا فيه بالمناهي • كاننا في روضة الجنان

فياد

٤١

فياله من منهل ومورد • برا وبحر انفعه لم يجحد
فيه انتهزنا فرصة السرور • وقد غنمنا غاية الاجور
جينا الي النزهة في الحدايق • وجانب البحر الخضم الرايق
مع معشر اخوان ود وصفا • كل الي اوقات انس وصفا
وكم ليال فيه كاللالي • فيها تجلي البدر في الكمال
وكان فيه فوق ما في العقبه • من بهجة وزينة مرتبه
اولها دخول مولانا الامير • في موكب مثل الهلال المستنير
بالمحمل الشريف والجنود • في طالع الاقبال والسعود
والناس في انس وبسط وطرب • وطيب عيش وارد من العرب
واجتمع الامن مع الامان • وحاز كل غاية الاماني
وعم فضل الله للحجاج • واستبشروا بان كل ناجي
ثم اقمنا فيه مثل العاده • مقام قوم نطلب الاعاده
ومنه سرنا بالهنا يوم الثلاث • بعد العصير والجمال في انبعاث
والاربعا جينا لوادي القسطل • من قبل ما لاح الصباح المنجلي
والبدر فراش بساط النور • على اراضي الشيح والكافور
ثم اصطبحنا صبحة الخميس • في ازلم بعسكر خميس
ثم سقينا بخيول ضمر • لنحو اسطبل سمي بعنتر
وفيه تجاب علينا قد ورد • بكل بشر وهناء لا يحد
مصطحبا لنا بمكتوب شريف • من حضرة السيد مولانا الشريف

مهنيا لنا جميعا بالقدوم • مجددا عهود ودّ ورسوم
من طيبة جاء لنا مطيبا • قلنا له يا الف اهلا مرحبا
عن أتي عن من أتى بما أتى • عن نباء اسنا نه في هل أتى
ثم استملت منه منشور الكتاب • وسرني ما فيه من حسن الخطاب
فقلت للنجاب اين تسري • فقال بالبشرى لارض مصر
حملته رسايل الاشواق • لمنزل الاحباب والرفاق
وقد اقمنا الجمعة السنيه • في ذلك الاسطبل للعشيه
وفي صباح السبت اشفينا العليل • لما تلاقينا على الوجه الجميل
مع كثرة المياه في المراحل • وانها من اطيب المناهل
لكن ماء وجهها عبا نه • عذب فرات سايغ شرابه
وجابر الامير فيه الفقرا • والخير قد طابق منه الخبرا
وسار يوم احد لاكره • جاء لها عند الصباح بكره
اقال فيها ثم عشي ثم شال • للجبل البسام في تلك الحلال
عشيه وشال لحاز العقبه • وصبح الصبح بحورا معجبه
اقام فيها للزوم الشرط • الى المسا وسار نحو نبط
صابحها من بكرة النهار • على مياه من مسيل جاري
وجا فيها عربيات العرب • مقنعات فرحا من الطرب
فاستبشر الركاب والركاب • واعتدل الوقت لهم وطابوا
عشوا وشالوا صبحوا الحضيره • على بيضاء رضه نضيره

أقام فيها لبعيد العصر • ثم ابتدا حادي الركاب يسري
قلنا له رفقا فان الوعرات • سبع شداد قال لكن منجيات
اصلحها حقا امير الحج • صيرها خير سبيل منهجي
قد سهل الامير منها الارضا • طولا وعرضا والاله ارضا
واذهب الاحجار منها والصخور • وضاعف الله له تلك الاجور
وادخر الله له هذا الثواب • ينفعه في الحشر في يوم المآب
وبعد سار لبعيد الظهر • وصبح الينبع عند الفجر
وجاء فيها عسكر من مكه • مستقبلين الحج بالمسرة
بماء ورد وبماء زمزم • وتمر من طيبة المكرم
فيا لها منهل عذب رايقا • شفا سقم ولشهد فايقا
وجاءها الامير في سكينه • وموكب ومحفل وزينه
وحاكم الينبع بالاشراف • بين يديه في سرور وافي
أقام فيها عادة الاقامه • لعصر يوم الحد في سلامه
كانما ليلاتها ليلات عيد • على ليالي الجبر في مصر تزيد
منها ابتدرنا للصباح بدري • ثم ارتحلنا لحماها بدري
بها أقمنا نية المختار • لنصرة النبي والانصار
من كل مصباح على مصباح • يفوق ضوء الكوكب الوضاح
ومن شموع قد حكت من عربي • سنان تبر في قناة من لجين
وعم في الحج المسرور والهنا • حتى ظننا اننا على منى

ثم أقمنا ليلة مع يومها • للعصر في مسرة يفوبها
ثم ارتحلنا في صفا عيش هني • حتى انضلنا بسبيل محسن
ومنه قد حرنا على مستنوره • قبيل الغروب والحظا مشكوره
فيه رأينا ليلة الخميس • هلال ذي الحجة بالتقديس
ثم استقينا من شراب سايغ • والركب كل راغب في رايع
جينا لها بصدق عزم قاصدين • نرجوا الرضا من فضل رب العالمين
نلازم التجريد والاحراما • ونسال الله الرضا دواما
وعند ما جينا الى الميقات • ينبه من اصدق النيات
بادر كل سالك وناسك • يسال عن كيفية المناسك
لجئتهم من ساعتي مرتجلا • مسلما لربنا متكلا
للحج ميقاتان في اثنان • هذا زماني وذا مكاني
اما الزماني فمن شوال • لعشر ذي الحجة في الليالي
ثم المكاني على قسمين • منظومة كالتبر واللجين
اولها لساكن بمكة • اذا اراد ان يقيم نسكه
احرامه من مكة او الحرم • او داره والمسجد الاعلى الاتم
من اهلها ان كان او افاقي • هذا هو الصحيح باتفاق
احرامه يبدا يوم التروية • ثامن ذي الحجة فافهم تروية
ثانيها وهو الى غير المقيم • بمكة تاتي على الوجه القويم
خمس مواقيت لها اعلى شرف • من حجها نال في اعلا الشرف

اولها اقول ذو الحليفة • ميقات من جاء من المدينة
ثانيها الجحفة ميقات الكرام • ميقات مصر ثم غرب وشام
ثالثها قرن منازل الدمن • ميقات نجد من حجاز ويمن
ان مفردا كان والا قارنا • على الصحيح هكذا قد جاءنا
رابعها يلملم الكرامة • لاهل نجد وكذا تهامة
خامسها تسمى بذات عرق • ميقات من جاء من ارض الشرق
هن لهن في الحديث ولمن • ياتي عليهن على طول الزمن
سنة طه سيد الانام • يغتسل المحرم للاحرام
ولينظف بازالة الشعر • وظفره كما به جاء الاثر
ثم يصلي بخشوع ركعتين • من بعد لبس الماءزرة والاوعية
ويلبس النعلين في الاقدام • وليتطيب سنة التهامي
ثم اذا رام المسير احرما • ملبيا مصليا مسلما
وليعقد النية سرا وعلن • محافظا للفرض فيها والسنن
فان نوى العمرة للتمتع • لبى بها على المقام الارفع
وان نوى الحج بصدق النية • لبى به واخلص الطوية
وان نوى القران لبى لهما • ونسال الله الرضا تكرما
ثم يلبي كل يوم بالولا • ثلاث مرات ولو زاد علا
وعند رويا البيت يقطع التلبية • ويذكر الاذكار ثم الادعية
والتلبية من سنن المختار • محمد الهادي رسول الباري

لو يحرم بالحج او بالعمره • او بالقران لم يلبي مره
يصح لكن فاتت الفضيله • لانها اثارها جليله
ثم الذي يحرم بالاحرام • ان يستر الراس بلا كلام
لا هودج يصله ولو دنا • ومس منه الراس قولا بينا
ويحرم المخيط في الملبوس • وكل طيب عطر نفيس
وقص ظفر وازالة الشعر • بالنتف او بالحلق مثلما اشتهر
ولبس قفازين او خفين • قد ستر الرجل مع الكعبين
في فعل كل فدية كما ورد • في سنة الهادي الى طرق الرشد
ثم له عقد الازار لا الردا • والالتحاف بالمخيط سرمدا
وتستر المراة كل البدن • لا وجهها بالملبس المبين
ثم لها تسدل ثوبا طاهرا • مبعدا عن وجهها وساترا
بنحو عود او بشيء مرتفع • وما عدا ذلك في الشرع منع
وان اصاب وجهها بلا اختيار • نزعه فورا وما اختل الشعار
وان اراد الستر من تجردا • للحر او للبرد او خوف الردا
يستر ما اراد ثم يفدي • وتلزم الحرمة بالتعدي
ويحرم الوطي مع النكاح • لخبر جاء عن الصحاح
وهلما للوطء من مقدمات • كقبلة بشهوة محرمات
ثم اصطياد الصيد او قطع الشجر • وكم اتى فيها حديث وخبر
لا يفسد الحج بشيء مما • ذكرت الا بالجماع جزما

وجاز

وجاز للمحرم فصد واحتجام • بغير قطع الشعر فالقطع حرام
والاغتسال داخل الحمام • بالسدر جاز مدة الاحرام
وحك جسم ثم قتل القمل • ورفعه فيه جواز الحل
ومن اتى مهملا الى الحرم • التزم الخشوع بالوجه الاتم
وليدخل المسجد من باب السلام • مع الخضوع في اجل الاحترام
يبدا بالطواف بالبيت العتيق • مستحضرا من كل ذكر ما يليق
ويخفض الطرف اتباعا للاثر • ويقصد التقبيل في وجه الحجر
بشرط لا يؤذي ولا يؤذى احد • كمثلما عن سيد الرسل ورد
ثم يحاذيه وينوي الطواف • لله سبعا ليس في هذا خلاف
ثم يمر بجميع البدن • عليه في بدء الطواف البين
من اليمين لليسار وجبا • في اول وغيره قد ندبا
وللطواف واجبات تثبت • وضوء وستر عورة بدت
ثم الطهارات لثوب وبدن • مع المكان جاء عن جد الحسن
ثم الطواف ماشيا فافضل • وان اتى على الثلاث يرمل
والرمل المأثور في الطواف • من بعده سعي بلا خلاف
لا ترمل المراة لا تضطبع • فانه في حقها مرتفع
ثم الى الركن اليماني يستلم • ولا يقبله كمثلما علم
ويذكرن اذكاره المأثوره • او يقراءن في ذاك اي سوره
وليدع لله بما احبا • محافظا مع الدعاء قلبا

ملازم الآداب في الأحوال • مراقبا لله ذي الجلال
وليحذر الغيبة لا يصغي لها • ولا يكن ممن عن الله لها
ثم إذا تم الطواف صلى • خلف المقام ركعتين تتلى
يقرأ فيها الكافرون أولا • وسورة الإخلاص في الأخرى تلا
ثم يعود مسرعا إلى الحجر • ويستلمه هكذا جاء الخبر
ويستقي من فيض ماء زمزم • فيه الشفا وحصول المغنم
وليسع ما بين الصفا ومروة • ويذكر الله بكل مرة
سبعا تعد في الذهاب والإياب • ختامها المروة من غير ارتياب
ثم النساء والخنثى سعيهم • في الليل مطلوب وفيه سترهم
وثامن الحجة يأتي لمنى • ثم يبيت ليله مع الهنا
ثم يسير بالشمس نحو عرفه • يستغفر الله الذي قد شرفه
ثم يقيم لغروب الشمس • في موقف عال رفيع قدسي
ويندب الغسل إلى الوقوف • بعد الزوال جاء في التعريف
مهللا في ذكره مكبرا • وداعيا لربه مستغفرا
ثم يفيض بعد للمزدلفه • بها يبيت نصف ليل ألفه
مع لحظة من نصف تلك الليله • فإنها عظيمة جليله
يأخذ منها حصيات الجمرات • قيل لها من ستة عن الثقات
وسن غسل أو وضوء سامي • للذكر عند المشعر الحرام
ثم يصلي الصبح خوفا للفوات • وبعد يأتي منى على الثبات

ثم إذا جاز على محسر • أسرع قدر رمية من حجر
حتى إذا جاء بغير متعبه • إلى منى يبدأ برمي العقبه
يرمي بها سبع حصيات بعدد • وآخذ من بعد أخراها تعد
يرفع فيها يده حتى يرى • بياض إبطيه كما قد ذكرا
ثم يكبر عند كل رميه • لربه ويخلصن في النيه
ويقطع التلبية المأثوره • عند ابتداء الرمية المشهوره
ولينصرف حيث يشاء من منى • للهدي والحلق كما قد بينا
ثم النسا تقصيرهن أفضل • من حلقهن وبهن أجمل
ثم إلى مكة يأتي مسرعا • إن قصد التحليل فيما شرعا
يطوف بالبيت ويسعى في الصفا • إن لم يكن قبل سعى بلا جفا
ثم يعود ليله إلى منى • فيها يبيت في أمان ومنى
ليالي التشريق والإشراق • والفوز بالأحباب والرفاق
يرمي لها بعد الزوال كل يوم • على الثلاث الجمرات دون لوم
ومن بيومين لقد تعجلا • لا إثم في هذا كما قد نزلا
وإن ترد معرفة الأركان • والواجبات فيه بالبيان
فاسمع هديت الرشد ما أقول • فإنه حديثه مقبول
للحج أركان على وجه حسن • وواجبات قد أتت ثم سنن
أركانه خمس على التمام • أولها الدخول في الإحرام
ثم الوقوف بعده الطواف • والسعي والحلق ولا خلاف

وَمن يكن عن حلقه قد قصرا • فلا نرى مقصرا مقصرا
وَالواجبات سنة مروية • بسند عن سيد البرية
إحرامه من أول الميقات • بنية قوية الثبات
وَالجمع بين الليل والنهار • في عرفات الخير للاخيار
ثم المبيت ليلة المزدلفه • مع رفقة علي الصفا مؤتلفه
وبمنا ليالي التشريق • محمودة الغروب وَالشروق
وَالرمي وَالطواف للوداع • فاحفظ علي وجوبها وَراعي
وَماسوي ذلك فهو سنته • ونعمة من ربنا وَمنته
وَمن علي الاصح ركنا تركا • ما صح حجة وَيقضي النسكا
وَلا يحل عقدة الاحرام • الا إذا اداه بعد عام
وَكل من يترك امرا واجبا • ففدية صار بها مطالبا
وَكل من يترك سنة فلا • شيء عليه إن دنا وَان علا
ثم تصح العمرة المرضيه • في سائر العام بعقد النيه
وجاء في ميقاتها المكاني • كمثل ما في الحج من برهان
الا لمن كان بمكة البها • بانني لادني الحل محرما بها
تحليلها كما اتي في الحج • فهي له من كل سوء تنجي
يدخل من جاء بها لمكه • يطوف بالبيت يؤدي نسكه
وبعد يسعي بلا تقصير • وجاء بالحلق او التقصير
وندب الدخول لجوف الكعبة • مصليا فيها لخير وحسنة

ثم إذا هم علي الرجوع • يسعي لقبر المصطفي الشفيع
طاف الي الوداع مثلما سبق • ثم يصلي ركعتين في نسق
ويسال الرحمن عند الملتزم • بكل ما يرجوه من خير نعم
وَبعد يمشي بغير القهقرا • لانه ما جاء عن خير الورى
ثم له من اخذ ماء زمزم • ما شاء الا اخذ ترب الحرم
وَيكثر الصلاة والسلام • علي النبي المصطفي التهامي
حيث نوي اليه في الزياره • وَالسعد قد ساعد بالاشاره
فيالها زيارة تعلو قرن • لانها من الاهم في السنن
يغتسل الداخل للمدينه • ثم يسير وَهو في سكينه
متنظفا ثيابه مطهرا • مطيبا معطرا معطرا
وَيقصد المسجد باليقين • محييا فيه بركعتين
ثم إلي قبر النبي المصطفي • يسعي به ليطلب التشرفا
مصليا مسلما دواما • يدعو بما يطلبه اتماما
ويسال المختار في الشفاعه • متخيرا ولو بلا بضاعه
وَان يكون واقفا مع الادب • يرغب في انجاز ماله طلب
مستغرقا من ذاته لذاته • يشهد بالنور من براءته
يكون بينه وَبين القبر • اربع اذرع بغير نكر
وامتنع استلامه الجدارا • نادبا بزيده وقارا
ثم يزور حدبنا صديقه • صاحبه صحبيه رفيقه

كذلك الفاروق مولانا عمر • زيارة خالصة عن الغير
كذاك في رجوعه حال الوداع • ملازما على التقا مهما استطاع
فيا لها زيارة مقبوله • يدرك منه عارف اصوله
ويستحب ان يزور للبقيع • ثم فناؤ ذلك القطر الرفيع
ولا يجوز نقل ترب الحرم • لغيره على الصحيح فاعلم
وكلما يعمل من ترابه • فنقله يحرم باستصحابه
هذا الذي يطلب في المناسك • لكل عبد زاهد وناسك
ولنرجع الان الى الاتمام • من ذكر مولانا الامير السامي
لما اتى لمكة المكرمه • واجح في جلالة معظمه
وكان في دخوله اليها • قدوم خير ظاهر لديها
وجاءها في اعظم المواكب • مجردا في جملة الكتايب
كانه البدر مع الكواكب • للعين قد لاح بغير حاجب
فابتدرت لنحوه الاشراف • وحفه من ربه الطاف
وكل قلب بالتلاقي في فرح • واتسع الصدر له ثم انشرح
والمحفل المحفوف بالكرامه • من خلقه والجند في شهامه
كل يلبي وهو يدعو خاضعا • لربه مبتهلا وخاشعا
طاف وفي مسعى الصفا قد سعى • دعا بما يرجو عند المدعى
واظهر الله علامات القبول • وارسل الغيث له عند الوصول
وعمت الرحمة كل الطايفين • في حرم الامن وكل العاكفين

وانسكب

وانسكب الغيث على تلك الربا • فالشكر لله علينا وجبا
وقد وقفنا بابتهال وخضوع • بالجمعة الغراء في جبر خشوع
فيا لها من وقفة فريده • سعيدة جليلة حميده
افاض فيها ربنا العطايا • وسامح الذنوب والخطايا
وجاد بالفضل وبالاحسان • وقابل الجميع بالغفران
فالحمد لله اتم الحمد • لقد هدينا لسبيل الرشد
ثم الصلاة والسلام الوافي • على النبي اسيد الاشراف
واله وصحبه والتابعين الا • لا تقيا الاصفيا الصالحين



تنبلج فجر اللقا في مشاهد اهل التقي

للعارف بالله تعالى أحمد افندي زين
العابدين الصديقي مفتي السلطنه
بمصر والمتقاعد عن قضائها
حفظه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فتح بحمده اقفال القلوب فتحا
ومحا ليل الغوايه بعد ما اطلع من مشرق الهدايه
صبحا. وحقق لعباده العارفين. واوليايه الصادقين
الصديقين من العنايه الربانيه نجحا. واهب لهم من
شجرة اصلها ثابت وفرعها في السما. وثمرتها وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى نسيم القبول نفحا.
فهم الذين وصلوا واتصلوا. وعن محبوبهم ذرة
ما انفصلوا. فاقراهم رموز كتابه. وفهمهم اسرار
خطابه. وشرح صدورهم بذلك شرحا. واقامهم في
محراب العبوديه بين يديه. وقربهم منه واليه.
وسقا ازهار روضات افكارهم وثمار جنان جنانهم
من ودق المعارف غدقا سحا. فاصبحت بهجة للناظرين
ومسلكا للواصلين. تؤتي اكلها كل حين وحازوا بذلك
ربحا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
ضد له ولا ند له شهادة تبلغ المطلوب. من علام
الغيوب. وتجبر القلوب. بمغفرة الذنوب. عنا به
وصفحا. واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله. اجل من ثبت في دواير التمكين.

وارقا

وارقا من رقا الى اعلا عليين. ترجمان القدس الاعلا
وذخيرة السر الاعلا. من بلغ الرساله وادى الامانه
وكشف الغمه وجلا الظلمه ونصح الامة نصحا. صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه. وشيعته ووارثيه
وحزبه. ما غنت بلابل. وهاجت بلابل. وهبت
شمايل. ورقت شمايل. ولاحت من الخدور الشموس
وتجلت من الستور العروس. وعقدت يد العنايه
عليها للعارفين صلحا. امين اما بعد فقد
تبلج لي ثغر فجر العنايه وتبسم. وهب شميم نسيم
البشر علي وتنسم. فما استشعرت الا وهتون فيض
الغيث المكنون. انسكب على جنان جناني فصيرها
حدايق غلبا. واستولى سري معرفتها على سرير
عزتها شرقا وغربا. ففطنت ان برزخية بحري الغيب
والشهاده. والفصل بين الاصل والزياده. اوجبا
ان تنبعث من كل مهب روضة قلبيه قابلت
باليمين يد الشمال. وابرمان تنبت من كل مشعب
كوثر حضرة قدسيه يجري منها بالمن كل فياض
سلسال. فتغرفت مذ تغرفت بنفحات ما تعطرت
رياض المعارف باعطر منها. وترشفت من رشفات

رشحات ماصدر رشحيد اول الفيوضات الاعنها •
كيف لا و منبع عينها الذاتي وحدته التي لا تحتاج
الي البرهان • والمصدر القايم بتصريف افعال الوجود
فردانيته مستقرة في العقول والاذهان • غيراني
أقسم بالليل اذا عسعس • والصبح اذا تنفس • ان
كلمة ذلك المقام الاقدس • والسر الانفس • انقسمت
بالاشفاع بعد الوتر الاول • وتعددت بافراد الواحد
الملاحظ بالواحد النوعي الامثل • ولا يبعد رجوع
المنقسم الي أصله الفرداني عودا من الغربة الي
الوطن • وتوحيده بعد ما نقسم رجعة الي المنح
بعد المحن لتتنافحه انفاس النفايس • فنينا نحيناه
و تنافحه غيوث المواهب فيسقيها • فسبحان من
جعل هذه الهياكل الانسانيه • سترا سرها الحقيقة
الحيوانيه • والحقايق الحيوانيه سدفا منورها
الارواح الانسانيه • والارواح سبحات لها
سبحات في بحار الانوار الرحمانيه • والسبحات
لمحات من آثار التعينات الصفاتيه • واللمحات
بوارق من شوارق التجليات الذاتيه • ولا لقول في هذه
المعارف • وان كاثر النجوم الزاهره • واستغرق البحار •

الراخ

الزاخره ليس الا عند اهل المعرفه كنغبة طاير • ونهبة
ساير • واي شخص أشخص هذه الحقايق من ديارها
وزفها ولو من وراء استارها • ودون هذا المراد •
خرط القتاد • وكم من مفهوم في ظنه القرب وهو
بعيد عن النا د • وكلما اردت اسدال الرفارف
علي البيان • في الحدوث والامكان • نادا في سري
فكري • وسمير فطنتي • الامان الامان • هذا محير
العنابه بداو بان • وجاء وقت الابان • اولم تري
ان كفتي ميزان الميزان • في رجحان فادخل الي حديقة
حقيقة البستان • لتري قوله تعالي وجنا الجنتين
دان • واقتطف من جني تلك الثمار صنوان وغير
صنوان • وتقدم فانت المقدم في حلبة رهان الفرسان
واستجلي عرايس مخبآت الخدر الاقدس عليك في
مجلاها المقدس • فاذا وصلت لحان خمارها • وكشفت
لك ما تحت قناعها وخمارها • فاطلب حياة نفسك وطف
بدن شمسك • فاذا ارويت رويت • والحديث ذلك
القديم رويت • واذا انست تمليت • واذا تمليت
ترقيت • واذا ترقيت تفانيت • واذا فنيت بقيت
واذا بقيت نقيت • من دون حادثات الاغيار •

ولاحت لك بوارق مشارق الانوار فقلت اي وحق
سريانك الساري واستيلايك على منصة افكاري
انا فارس ميدان هذا المجال والمقتبس من قبس
هذه الانوار فوق المرتجي كيف لا وقد زين
العابدون لي مرابع الكرامة واشادت لي يد
المعارف ربوع الاستقامه وتوالت على المواهب
المحمديه تدريجا وترقيا واستولت على المنح الصمدانيه
تنهل على حسب القسم تدليا فقال عرفت فالزم
واستملي ما يملي عليك وتفهم اعندك علم بصلة
الحرف القايم في وسط دايرة الحروف المتصل
بالاصل الكلي في شواهد الروف الداير بحلاله
الكشف في اكنة الخفا المفصح عن اسرار الصفوه
والاصطفا فقلت على الخبير وقعت وبالخبير اتصلت
والنقطة التي امدت وانبت وعلى مهد الاسرار
ربيت وتربيت فتولد منها اشكال الصور الصوريه
والنقوش الشعغيه والوتريه فسرت فيها بسرها
المطلق ولا حصر ولا عد وعهدت لهم بالموثق لا سبق
وكانت لهم كالاب والجد وسقتهم من ثدي المعرفة
لبنا سايغا وكستهم من حلل النعم فضلا سابغا

فنظر

فظل كل فرد يرفل في بروده ومروطه على قدر
العطا ملتزم الاداب في عهوده وشروطه الى ان
كشف له الغطا فقال وحق ما وصفت وما به من
المعرفة انصف انك لحقيق بما اسدي اليك ووثق
بما تجلي وتدبر شهودك عليك فمنطق عن باطن الصديقية
الكبري وتخلق بالاخلاق العتيقيه فلك البشري
فان للفرع صلة بالاصل وصلة الطبع موجبة للوصل
ومن حق الاصول العليه ان تسقي الفروع الزكيه فاذا
سقتها اثمرت وفاح نشر طيبها وتعطرت وتدبرت
فيها ازهارها وترنمت على عيدانها اطيارها باعذب
بيان واعزب تبيان واعذب لسان ومعرب الحان
ما شا الله كان الرحمن علم القران فقلت اما حد تثبيته
امرت ام بما قام عندك وحملت فقال سبحان الله وان من
شي الا يسبح بحمده ولا ينطق ذو لسن الا بالوارد من عنده
ولولا برور اذن الاشاره لما مزجت لك البراعه في العباره
فقلت الحمد لله ثم الحمد لله ومن لي بها ولكن حقق الله من كان من
اهلها ووفقه لفهم رمزها وحل عقدها وهي وراثة موروثه
وعهود غير منكوثه محوطه بحيطة الجلاله محفوظة بنظر
صاحب الرساله وبها يفوح مسك الختام وبلوغ البد

السنام وقلا ترى معها غنام والحمد

لله الملك السلام والسلام وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى

اله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا وحسبنا

الله ونعم

الوكيل



لسان المحبة والاشجان في حقايق الحقايق والعرفان

للعارف بالله تعالى احمد افندي زين
العابدين الصديقي مفتي السلطنة
بمصر والمتقاعد عن قضاياها
حفظه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي انبع من القلوب النورانيه عيون
المحبة الكبرى • واشرق من افقها سواطع شموس
المعارف الربانيه سرا وجهرا • فسرى فيها سريان
الحقيقه العشقيه فتعلقت ببسيط سرها المتقارب
الوافر تعلقا افصح عن نسبة شوقية خبرا وخبرا • فظهر
لها محبوب الاشباح • متغيرا مع الاحيان وبطن معها
محبوب الارواح • فقامت في كل ان كشفا وسترا • فاثبت
لسان معرفتها دعواه • بشهادة أن لا اله الا الله • وان محمدا
رسول الله • اجل محبوب شرح الله له صدرا • ورفع له
ذكرا • وملكه ذمام الملك في الدنيا والاخرى • واذهب به
العسر ويسره لليسرى • عليه وعلى اله وصحبه الصلاة والسلام
ما فاح مسك الختام • واشرق الله من فلك المحبة بدرا •
ورفع الحق للمحبين قدرا • امين اما بعد فقد نادانى
لسان المحبة من وجودي • وانا في صلاة ركوعي وسجودي •
اهل لك في خلوة اتحفك فيها بشواهد الشهود • وامنحك
بها معرفة المحبة والمقصود • فبسطت ايدي الرجا
والطلب • وبادرت اقفوا السبب • في خشوع والادب •
وحدقت بصر بصيرتي للنظر • وجمعت مجامع السمع لورود

الخبر فاذا بي جذبت عني بجذبات سواطع نورانيته •
وسمعت من حقايق معارف المحبة الظاهرية والباطنية •
وسفير سمير المظهر من جليسي • وونجي في خلوتي وانيسي •
فنصبت له في جامع جنان جناني • منبر البيان فخطبني
لسماع خطبة المحبة بافصح لسان واعذب تبيان • وقال
اعلم ان المحبة والغلبة هما سببان وعلتان موصلان الي
المحل الاعلا والمقام الاسنا • لان المحبة متوجهة بك
الي جهة العلويات • والغلبة علي القوي البدنية الظلمانية
جاذبة لك الي كثايف الذات • فيجب علي السامع لهذا
الطريق • والداخل لهذا الفريق • ان يستعمل اولا
الغلبة حتي تغلب الذات البدنية • وتستولي علي
الشهوات البهيمية من الشهوة والغضب والوهم
والخيال • وما شاكلها من الامثال • وهذه ليس لها
شي من المحبة • ولها قدر بين الالبة • لانها لا تتصور
العالم النوراني • المجرد بالوصف الروحاني • لانطباعها
في الاجسام • وارتباطها بالاشكال والاجرام • والواجب
علي طالب الاتصال • بالعالم العلوي الشريف • والعشق
الرباني اللطيف • حيث كله نور وفرح • وسرور ومرح •
وبها وجمال • وحسن وكمال • ان يدخل جميع القوي

الظلمانية تحت قهر النفس الناطقة • مستوثقا
بالعهود الاولية الواثقة • ولا يطلق لها الا ما هو
ضروري لا غير • فاذا تم الاستعلا والاستيلا
عليها فلا ضرر ولا ضير • واطاعت سلطان الانوار
المجردة عن السوي • فعند ذلك تكون المحبة الصافية •
الخالصة الوافية • ولكل امرء ما نوي • ومن استعمل
المحبة قبل الغلبة وقع في المحاربات • والشدايد
المعدات • لكونه يطلب باللطيف النفيس الكثيف
الخسيس • خارجا ذلك عن شهوات اللسان • لانها
سبب لقيام الوجود • ولظهور الافعال النفسانية
التي لم تخرج عن الحدود • اذ لولا وجود الانسان •
الذي نظر له الموجودات • بحكمة التناسل علي حسب
المقامات • لكان حكمها حكم العدم بالنسبة الي الانسان
المعدوم من قدم القدم • فيا مدعي المحبة • اين
صفات الاحبة • لكل قول حقيقة فما حقيقة معناك •
ولكل دعوي طريقة فما طريقة دعواك • ان ادعيت
المحبين • فانزل نقطة الغين • لتشهد الغيب بالعين •
وان طلبت سلوك سبيل الغرام • فاشف السقام • بخروجك
عن الانام • اين انت من قوم رفعوا عن الحالين • وانضلوا

بعد ما انفصلوا من النسبتين وبعدوا عن النسبة
الصغري • وقربوا للنسبة الكبري • فاين كان مقامك
وفي اي منزلة نصبت خيامك • اهل خضت بحر
الطلاسم • وقطعت بر الرسوم والمعالم • واستظليت
وتفيات في ظل شجرة اصلها ثابت وفرعها في السما •
وفككت الرمز من قوله تعالي وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمي • ودخلت مدينة التجريد • واستشعرت من
بعد ما استشعرت بان الاطلاق عين التقييد • واين
ادخلتك يد العناية الي مدينتها العظمي • فاحذر
ملاما • وسلم لاحكام حاكمها عفوا وانتقاما • واياك من
سوقها فانه حفت بالشهوات • والوقوف مع اهل دورها
فان الوقوف عين الممات • فعسي ولعل تلحظك بوارق
اللواحظ • وتشملك شوارق طوالع الملاحظ • فاذا
ظهرت لك الانوار • انكشفت لك الاسرار • وطلبتك
منك اليك • واتضح لك ما يخفي عليك • فسلم زمام
كونيتك للسر المكنون • واخرج عن وصف كليتك
لتقر لك العيون • وتشاهد امرا عجابا • وتسمع من
رموز كتابك خطابا • فان خوطبت خطيت • وان قربت
اقتربت • فالسعيد كل السعيد من ظهر له من النكره

عين

عين المعرفه • واتضح له من الموصوف عين
الصفه • وبعد عن الاوهام • وسلك سبل
العزام واستقام • ولله سبحانه وتعالي
الحمد في المبداء والتمام • والصلاة
والسلام • علي من هو للانبيا
والمرسلين ختام وعلي اله
واصحابه الكرام • ما افتر
ثغر التبيان • وازهرت
حدائق الحب
بالطيب الهتان •
امين

زهرة البستان وثمرة الجنان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي أشرق من برج فلك الحقيقة
شمس الاشراق وضحي بنير شعاعها ظلام سدف صدف
الهياكل لاخذ الميثاق ولاح بارقة اللمع لمدارك
البصر وادراك السمع متحلية بمحاسن الاخلاق
مستانسة بعوالم الانس في ميادين الوحدة
والقدس معدودة ليوم السباق هايمة
بالثنا والحمد علي الخلاق ظهر لها الشاهد من عالم
الشهود ولاح لها من الركوع عين السجود فاطرق
لها الوجود اي اطراق وشهدت شهادة حق
لا يداخلها اشتباه مترجما لسان نطقها بقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله شهادة
يطهر منها الغرق ولا فرق وينسكب منها منفجر
الودق عند لامعة البرق علي نصاعد مراقي التراق
والصلاة والسلام علي النقطة الجامعة لاسرار
الاوايل والاواخر المنتجة اشكالا لحروف الطلاسم
في الدواير الثابت في المحق بالانتساب الي حقيقة
الحق ثبوت الرمز في نخوت الاوفاق صلي الله وسلم
عليه وعلي اله وصحبه وشيعته ووارثيه

وحزبه

وحزبه ما اهتز رفرف العظموت وسري لاهوت
الهوت بهياكل الناسوت ونادا لسان النطق
الاكبر الله اكبر الله اكبر فاشتاقت النفوس في جان
المراقبة الي تجلي العروس وظفر كل مشتاق من
ذخاير كنوز الاوراق بمارق وراق اما بعد
فقد جذبني الطلب الي حديقة بستان جمع
فنون الادب فاوصلتني يد العناية اليه وطلبت
الوصول من الوصول عليه فاذا ببارقة كشف
ولامحة عطف تحييني باعظم تحية عن لسان
حال غصون قطوفها دانية وورقها في اوراقها
تهتف بحديث الجنان الثمانية وشحرورها علي
عذباتها قام خطيبا وامامها في محراب جامعها
يتلو ايات التنزيل ترغيبا وترهيبا فنظرت بعيني
فاذا بي انظر الي وصغيت بسمعي فاذا بي اسمع
مني ما يتلي علي فقلت تعالي الله الدر نسبة
بالصدف ام الي الصدف نسبة بالدر وما
صدف من وصف ام الصدف ينتج للدر
المكنون ام الدر انتج الصدف حجابا علي
السر المصون فقلت صلة الوصفين

تفصح عن عايد الظاهر والباطن لاهل المظهرين •
فالبطون عين الظهور • والظهور عين البطون •
وبينما انا افصح في ذلك • واترجم عن حقيقة
الحقيقتين فيما هنالك • فاذا بي ارى سري تلك
الحضرات • من ساري سواري مجالي جداول تلك
العضون الباسقات • يخاطبني بلسان الابهام • عن
المعلوم • اعندك علم عنا من منازل مواقع النجوم •
فقلت وحقك والعهد القديم • وانه لقسم لو تعلمون
عظيم • فلا شك ولا اشكال • ان الشكل الاول
المول • لمبادي الاشيا في مظاهر الوحدة بالاجمال •
فقال اللونية مع الشفعية اتحاد • فقلت لا بل
نسبة قرب ونسبة ابعاد • فقال ما الفرق بين
النسبتين • فقلت لا فرق حيث قضى القاضي واثبت
الحكم بشهادة الشاهدين • فقال اوما قيل فلا
معية ولا اثنينية • فقلت تعالى وتنزه رب
البرية • وانما زكاهم فشهدوا بان لا اله الا الله •
وعرفهم فاعترفوا بان المبعوث بالحق للخلق محمد رسول
الله • وشهدوا العين بالعين • وامحت عنهم نقطة الغين
ولا رين • فتشعبوا شعوبا وقبايل • فالسعيد كل

السعيد • من اهتدى بالدليل للدليل على الوجه الحميد •
وسلم للارادة احكامها • ولزم الادب في اسرار الاستار
وما كشف لثامها • فقال نخ اتيت بالمقصود • وحليت
زواهر جواهر الاجياد بانتظام العقود • فقلت زدني
بك معرفة • فقال اني انت لا انت انا • ولا انانية فاكسر
الانا • واجعل دابك احتمال الاثقال • وارتكاب
الاهوال • في كل ان وحال • فمهما كنت انت كذلك •
فانت السالك • وان شغلك الخاطر فاشغله
والا اشغلك واقتله والا اقتلك • واحذر منه
الترداد • فان عاد فقف له بالمرصاد • فهذا هو الاول
من رتب الجهاد • واياك ثم اياك من الغفلة عن
الاضداد • فكل شي يوذيك • هو رحمة عليك • لانه
منبه لك من رقدة الجهالة • والغفلة عن رتبة الجلالة •
اوما ترى من رحمته العجاب • في لذع البراغيث وقرص
الذباب • فانه التنبيه هو اولى بان ينبه اليقظان
ولا خروج عن دايرة الامكان • ما شا الله كان •
تنبيه لطيف • وايقاظ شريف • لمن تنبه
من سنة غفلته • واستيقظ لمرائي حقيقته • فاعلم
انك انما ترى الاشيا بحسب نظرك فيقال انك

الرائي. والمرئي وليس لاتحاد الحقيقتين صلة قرب
ولا بين. والمرئيات كلها عند اهل المعرفة لها اعتباران
احدهما من جهة الرائي لاوصاف صفاته. والآخر
من جهة المرئي في ذاته. فالمرئي في ذاته له
حقيقة غير حقيقته الحاصلة له وصفا من حيث
الرائي حيث لا بعد له من قطع اياه. يترك هواه
رائي الاشيا على حقايقها. ومن جهة ذاتها في
مسالك طرايقها. لا بحسن نظره وهذا محل نظر
الانبيا عليهم الصلاة والسلام. عند انفصال
خبره واما غيرهم من ساير الخلق فانما يرى ما يراه
باطنا وظاهرا. كاشفا وساترا. توهما وتيقظه بحسب
نظره. لا بحسب المرئي من ذاته على ما ارتضاه في
بيان اثره. فدرجة العوام روية الواحد كثيرا.
ودرجة الخواص روية الكثير واحدا وذلك ملكا
كبيرا. فاستفق هديت واصبت. واستنطق من لاهوتك
اسرار ناسوتك ان كنت ثبت. وفقني الله واياك.
وهداك اليه فيما اعطاك. فكم لهذه المشاهد من
شواهد. عرف بها الدليل والشاهد. ولو كشف الغطا
ما ازددت يقينا. فكن على اسرار سر سر بابها حافظا

الساري

وامين

حافظا وامينا. وانظر لقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا. والحمد لله وكفى. وسلام
على عباده الذين اصطفى. وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
امين

رسالة
فتق الرتق لاظهار الحق

سير وصول رجعة ووصال • بعد وقرب فرقة وخيال
هذا البيت المعزو نطق به لسان الوارد • وحصل
الاذن ان اترجم عن معناه برسالة تفصح عن
الدليل والشاهد • فاقول

الحمد لله الذي سير سوابح العقول في بحر
الاصطلام • فانتهزت الوصول عند الوصول الى
ساحل ساحة البدر التمام • وطلبت الرجعة بعد
الوقوف ولا وقوف • فتمثل لها عالم المثال في حي
السجود والعكوف • ومنازه منازل الاكرام • فحييت بتحية
التكريم • وشهدت بشهادة ان لا اله الا الله شهادة
اعتراف وتعظيم • وان محمدا عبده ورسوله
عليه افضل الصلاة واشرف التسليم • وعلى اله
الكرام • وصحبه العظام • وورّاثه الفخام • ما فاح
فوح الشميم • وهب عرف النسيم • وانعقدت
على عذبات الاغصان تيجان زهر الكمام • امّا
اما بعد فقد سرني ما لمحت من سير سفينة
محابي • في بحر الاصطلام الى وصول رجائي ومنائي •
عند تلاوة ايات الاعلام • فقلت واعجباه من ماتت
حظوظه • وصحبها حينا كان امنا انفا سايرا في

مبادين الانس مطمينا وخايفا • لكن اراد ان يركب
نزيافا في لجوم الافاعي • فانه امن من لسعها حيث عين
الحق له نزاعي • ومن اصول المعرفه فيمن ظفر بالوصول
ان يتساوى عنده روية الضدين • فان شملته العين
كان موحدا للواحد في الحالين • رجع اذا لحظ للتنقل •
رجعة الى العقل ولا عقل • فقام بمسالك مدارك
الشريعة • واذا رقا خرج عن الحس فرفع عنه القلم
كالنايم حتى ينتبه للحقيقة بالحقيقة فهنالك تطوف
به بدور الاتصال • بكووس حمور الوصال • ولا
انفصال • وان بعد فكل بعيد قريب • وان استغرب
الامر فليس بغريب • فما غربت الشمس الا بعد انتقالها
من ابراجها ولا انتقال • وما اشرقت الا بعد استيعاب
منازلها وهي بين الاتصال • والانفصال • فان غربت
اغربت • وان اشرقت اعربت لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار الله اكبر الله اكبر
طلع النهار • وضاءت الانوار • فلا فرقة بعد الجمع •
فاعتبروا يا اهل البصر والسمع • ولا اشكال في سريان سر
الاشكال • فاياك ثم اياك ان تقف مع رسوم رسمية •
وخيالات وهمية • فالخيال يكفي به خيال • والوهم عند همة

ظل الاستوا محال • فالسعيد كل السعيد من نظر بعين
بصره وبصيرته الى الحق ورأى • ما راى من ايات ربه
الكبرى • فلاح له الفرق • عن كيفية مظاهر الخلق •
وفطن للرمز المرموز • والكنز المكنوز • في حديث سيد
ولد عدنان • حيث قال خلق ادم على صورة الرحمن • الله
اكبر الله اكبر • ثم الله اكبر الله اكبر • تعالى قدس ذاته •
وتنزه سر اوصاف صفاته • وسرى سر تجلية
بمخلوقاته • فقامت بحقيقتها هياكل الصور • فظهر
الامر واستتر • وجهل من جهل • واستقر من استقر •
لنسبة ظهور مركز الدواير • القايم مع الاول الماول
لصفات الاواخر • فسبحان الله الاول الاخر •
الباطن الظاهر • وكفاني من
الاسترسال • فقد اتيت بالقليل من
الجمل • وضربت لك الامثال • وكففت
عن الاطناب عنان القلم • والزمته
لزوم الاداب فيما رسم • والحمد
لله في المبدا والمآل والصلاة
والسلام على النبي
والصحب
والآل

بلغ مقابلة

فيض الفياض في شواهد الرياض

للعارف بالله تعالى احمد افندي
زين العابد بن الصغد يفجي
حفظه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي استدلت العقول بالدليل الكامل •
علي وحدانيته احديته المتنوعة الاجناس • واستهلت
ذوارف فيوضات الفيض المطلول علي افكار
اهل خصوصيته فلا تدخل تحت حد ولا قياس •
ابرز من كن قدرته دليل التعريف • فاظهر
برهان الوصف • من اعنة الكشف • في مشاهد
التصريف • فلاحت حقيقة الاجنها ذو الدليل
و القياس • اسبحه سبحانه تسبيحا قدسيا •
واشكره شكر من شهد سلطانه واتنشق شميما
انسيا • حتي اتصل من مظهر التسبيح والشكر
الي المشكور بغوامض الاحساس • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له
الله يعلم عدد الانفاس • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله عروس مجالي
الاعراس • الشكل الاول الماهول لنخوت الوتريات
والمربعات والاخماس والاسداس • صلة الشور
القايم في اصيار الموحدين • سمة السور الحابط
بدواير اهل التمكين • في مراكز الجمع والاقتباس •

صلي الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه • وشيعته
ووارثيه وحزبه • الخيار من خير امة اخرجت للناس •
ما حدق ذو بصر حدقته في حدايق عسجدية • واظلته
عروس اشجارها بفروع خضرية • فراى النجم
تنزل ليتنزه في رباها تحت ظلال المنثور والاس •
ودولابها يدور بالحانه علي الضايع من سيس
نغمانه علي محيا الالباب اطيب كاس • اما
بعد فقد دعتني دواعي الاذن مع الادب •
الي مشاهدة النزاهة في مشهد التنزيه في الطلب •
فابتدرت المسير • لاشارة المشير • وعدلت عن التاخير •
لطلب التيسير • فاذا بعروس حذر تلك العروش العرشية
اسفرت من وراء حجاب • قايلة في مجالي الخطاب •
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب • فوقفت وما وقفت
واقفة ادلة الشواهد في الشاهد • واعترفت ودخلت
طريقة ما وصفت • واستفتيت من جداولها الفياضة
واغترفت • فاهدت لي من جنا ثمارها ما طاب وراق
وهمهم النسيم بصوته الرخيم • علي عذبات اغصانها •
فحدثني عن الاوراق • بما لم يسطر في الاوراق •

فرايتني تنقلت من مراءي ذوائبي • الي المشهد
الذاتي • فامتدت علي ورافة ظل شاخص تعينات
مراتبي ونادانى لسان من اذناني تاذب
فهذا مقام الادب • فاعتراني مما سمعت طربا •
واراني بصر بصيرتي في حالة الكشف عجبا •
ولزمت المثول علي مراقي المخاطبة • فاذا بلامحة
القبول تلوح في مظاهر المراقبة • فاستشعرت
بفتح باب الطلب • فبسطت اكف الضراعة مع الجثي
علي الركب • لبلوغ الارب • وحجبت بالكلية عن كلية
جمعي • واستنطقت من هيكل خفيفي السنة الصمت
فاكتسب سمعي • من ذلك الخطاب ما طاب • وظفرت
بعين مذاكرة اولي الالباب • في ذلك الجناب • فاذا
بسري تلك الحضرات من سما فكرتي اسفر كالبدر
التمام • وحياني بتحايا التكريم • في محل التسليم •
فابتدرت السلام بالسلام • وقال لي من اين وصلت •
والى اين اتصلت • فقلت لا من اين • ولا الي اين •
وانما انحت نقطة الغين • فشهدت العين بالعين •
وما المسؤول باعلم من السايل • ولا فصل بعد
الوصل حيث ما لاحت من الوسايل • ادلة الدلايل

نفاد

فقال الك معرفة برمز الدليل • المرموز به في معالم
التنزيل • فقلت واحيرتاه من عارف يستفسر عن
تعريفه • ومعروف بعين المعرفة الكبري يريد
البيان عن انضاف موصوفه • اهل للنكرة مع المعرفة
ثبوت • مع ان الموصوف لا يحتاج في الصفات الي تعريف
ونعوت • ولتبع الاشارة في ارخاء الستر على التبيان
اتباعا لحكمة الستر في مظاهر الكشف على معارف
التبيان •

رسالة هاتفة التكريم في اسرار الجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أظهر من فجاج طوالع الاسما سواطع
الانوار • فاختطفت ابصار البصيرة من ذوي
الاستبصار • فارسلوا النظر بالنظر • واستجلوا
عرايس الفكر • بمتابعة الأثر • فظهر لهم من مبتدا الحال
صلة الخبر • فكانت مظاهرهم قدسيه • ونواظرهم
انسيه • وشواهدهم عرشيه • ومواهبهم فيضيه •
وطريقتهم خضريه • وظواهرهم موسويه • وحقيقتهم
محمديه • فهم خيار الخيار • حلوا رموز الحروف • وتخلوا
بملابسة العاطف والمعطوف • وانصفوا بعدما اتصفوا
باءدلة الوقوف ولا وقوف • ورفع لهم عن الجمال
المطلق استار الاسرار • فشهدوا ان لا اله الا الله •
واتبعوا محمدا رسول الله • وراعوا حقوق الاقدار •
مصليين مسلمين على النبي المختار • وآله وصحبه
الكرام الابرار • فقام خطيب عرفانهم على منابر التوحيد
مخاطبا بلسان التجريد • اهل التقليد • البدار البدار •
فقد طلع النهار • وقص رواية سندهم اهل الاثار •
امين اما بعد فقد اذن لي اذن الهام وتكريم •
ان احدث عن اسرار غوامض الجيم • فبداءت

بقول الله العظيم • بسم الله الرحمن الرحيم • حرف الجيم
من الاسرار الخفيه • ورموز الطلاسم العليه • لمرموز
بسطها اعداد حروف الحمد بلا لام • وان قارنت لامها
المحذوفه لبسط الالف صارت الف لام • وان علوت
بها في البسط غاية وقدرا • صارت الف لام ميم را •
وهي من الرموز الاحديه • للحضرة المحمديه • فارقة بين
معرفة مرتبة العبوديه • ومرتبة الربوبيه • والفرق
والاتصال • مفصحان عن حقيقة الاتصال • وبين
المرتبتين كما بين الفرش والعرش • وللنسج الفرق
بطن الحرف وظهر في مظاهر النقش • فمن تعمر تغمر •
ومن تدبر تخير • ومن تخير تحير • فاما ان يكون من
قوم وقفوا على النظر بالنظر • وما سلك سبيل من
فكر وقدر في تلك القدر • وان رجع بعدما كرع
من فيوضات النقطة التحتيه • تعرفت له الحقايق
الانسانيه • بانها المظهر القابل للتجليات الرحمانيه •
واما ان يكون بشري الذات • روحاني الصفات •
سطع لاهوته على ناسوته • فجذبته هواتف الاسما
الى ملكوته • فافصح عن تصاريف نعوته • وان ابعد
قرب وان اغرب اعرب فلجيم الجمل دليل اظهر

العزديه. سارية ادلة وترتيبه من مظاهر الشقعيه.
فمن اوتر فتني برهانه. ورمي بسهمه الصايب جنود
نفس حاجبة سلم من شيطانه. ولترجع بعد ضرب
خمر الاستار. علي كنوت تلك الاسرار. الي التبيان
عن بيان حرف الجيم. وتخته المثلث من القديم.
برواية التقديم. فان تصرت برمزه المصون. ودره
المكنون. واعمرت الثلاث في المثلث ظهر عدد اليم
والنون. واطاعك الانس والجان. فاتل قوله تعالي
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان.
وان حذبتك حجبا لظلمات عن التبيين. فتذكر
حديث يونس صلي الله عليه وسلم لولا انه كان من
المسبحين. للبث في بطنه الي يوم يبعثون. وقد اخبر
عنه الملك الحق القوي المتين. بقوله فنادي في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فهنالك
تظهر لك بارقة الاجابه. وتوفي اليك وعودك المستطابه.
بقوله تعالي فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المومنين. ولجيم الجمال والجلال. نسبتان في
الاتصال والانفصال. وكل منهما مفصح عن الوجود

الاصلي

الاصلي. في العالم العلوي والسفلي. ولجيم الجن
شذرة تشكل بين العالمين. ولجيم جبريل بالاسم
الجليل قوة إحاطة قايمة بالمظهرين. فالاول
تشكل وهمي. والثاني تطور اسمي. ولاوهم مع
الاسما. لان الاسم هو عين المسمي. اولم تر مراعاة
الفرق في شواهد التكريم. بما ظهر بين جيم الجنة
وجيم الجحيم. فلا تخرج عن سبيل سليمه وطريق
قويمه. تخصصت بالجمال والجلال فان لجيم الجمال
المطلقه قيود رموز علية. ولجيم الجلال المطبقه
سواطع جبروتيه. يظهر منهما معني الفرق بين
الجبروت والرحموت. فمن شاء يحيي فليحيي ومن شاء
يموت فليموت. وقد قامت عندي نكته خفيه. وما
اخرجتني عن حد اسرار الرموز الحرفيه. لان من تلك
الجيم. عدد بسطها القويم. يترقي الي بسط البسط
المعلوم تعارفا بروح القدس في قدس المعرفة الكبري.
بروحانية التكريم. فحاوتيه الجهات الست باسمه
القدوس وتلاسمه القديم. مع مراعاة الحدود والتسليم.
فعند ذلك يظهر من الجيم. ثلاثة وخمسين جيم.
فالجيم الاولي مظاهر عين الجمال. والجيم الثانيه مظاهر

عين الجلال • والجيم الثالثه مظاهر عين الجمع
والفرق • المفصحه عن الحق بالحق • وعن اوصاف
الخلق والخلق • وبقية الخمسين ظاهرة في ادلة
التنزيل • اظهرها ائمة التاويل • في الجمل والتفصيل •
حيث كان الواسطة في تلقيها اسرافيل • ومهبط تدليها
جبريل • فمن عرف اعترف • ومن ورد على بحر الفيوضات
اغترف • ومن ادرج بورده بجليل الاسما وجميل
الصفات • خدمته عوالم العلويات والسفليات • ولكن
من سلك هذا السبيل • واستدل على الدليل بالدليل •
وتحصن باسمه الحفيظ من العقبات • قرت عينه
بالنجاة • واستقر لسماع المخاطبات والمناجات • وتم من
صادفه عناية ازلية ولمحة ربانية كمن ذهب يلتمس لاهله
نارا • فوجدها نورا وهيبة ووقارا • ونودي منها ان
بورك من في النار ومن حولها • فخرج من طور بشريته
وحوله واعتمد حولها • وسلم زمام كليته لمولاه • وسمع
ناطقة الجمع عند الجمع مفصحة له عن تعريف قوله
إني انا الله • فامتثل ما امر وادى الامانه وصبر الى
ان ظهر الحق وبان • وانقلب الخوف بالامان •

وقلت في المعنى

انظر الى جيم الوجود • ومما بها من الشهود •
مظاهر هام بها • اهل الركوع والسجود •
رموز غيب عينها • رامقة الى الصعود •
دايرة دارت لدى • مركزها تبغي الورود •
عرشية ان ظهرت • في برجها لاح السعود •
فرشية ان بطنت • فكت عن الوهم القيود •
من اول باول • دارت الى حيث تعود •
ونزلة اولها • شفع وللشفع حدود •
حرف سواد نونه • بباء به زال الصدود •
جيم جمال دالها • دلت على حفظ العهود •
فرع من الاصل وبالاصل تعاريف الحدود •
جداول دارت على • غصن تثني في برود •
سقته من كوثرها • تمد اعطاف القدود •
فانتثرت ازهارها • على الخصور والبنود •
وانعقدت ثمارها • في جيدها تحكي العقود •
تسقى بماء واحد • وهي بانواع تجود •
ان اشرق اللاهوت في • ناسوتها هام الوجود •
او غلب الناسوت في • لاهوتها زاد الجحود •
لما ادعيت وصلها • زكت مقالي والشهود •

واستنطني كرما • واطفات نار الحسود •
وصرت بكريا بها • عن عهد ودي لا احود •
احمد ادعي عبدها • بنسبتي لها اسود •
اصول في يوم الوغي • بعزمها علي الاسود •
اترك من ضل بها • رهين هاتيك اللحود •
وباسمها وصفها • لحبها اهدي الوفود •
ثم الصلاة والسلام • دايمات في ورود •
علي النبي المصطفي • مبعوث مولانا الودود •
واله وصحبه • اشد الوغي اهل الشهود •
ماصدحت ورق الحمي • فهيمت اهل زرود •
وغردت قايلة • انظر الي جيم الوجود •

فتنبه ايها المريد • واستفق لعلك ان تصل لما تريد • فقد قال العزيز الحميد • ولدينا مزيد • فلا شرقيه ولا غربيه • يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار • فاكشف عن قلبك بذلك النور الغشا • وانظر لقوله تعالى نور علي نور يهدي الله لنوره من يشا • وقد آن لي حيث سلكت تلك الحصون • ان ارخي رفارف الستر علي السر المصون • والدر المكنون • وناهيك بها طرايق قددا • قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا • والحمد لله وكفي • وسلام علي عباده الذين اصطفي •

٩٧

لسان الحقيقة والمجاز فيما ورد من فيوضات الحجاز

للعارف بالله تعالى شيخ الاسلام
أحمد افندى زين العابدين
الصديقي مفتي السلطنة
بمصر والمتقاعد عن
قضايها حفظه
الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل باب المحمدية باب العطا
والرضا، ووحد يوم لا يوم كلمة الجمع الذاتي في مشاهد
شواهد القوم به وارتضا، وواخا لاوليايه بين
الحقايق النوعيه في مجانسات الكمال، وراخا اعنة
التنزل في عالم الصور والاشكال، وقسم على يديه
للعارفين تشخيصات المتجليات بالاشخاص الى سرير
الوحده وقضا، وجعله نقطة الوتر التي سجد لها جباه
الشفع الى ان انفصل ما انفصل ورجع الابد الى الازل
واشرق بنور تلك الهداية واضا، واثبت في لوح الاصطفا
نقوش الوجهة المتوجهة اليه واله عقول الواصلين
في جماله المتجلي في مراة التلوين لديه وسلم له
اقليد الجمع حكما وقضا، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له شهادة عبد
يرجو بها العفو عما مضى، واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله افضل من دعا الله وهدا،
واظهر من الحق بالحق طرايق قددا، وسل سيف النصر
على حزب البغي وانتضا صلى الله وسلم عليه بلسان
التجلي في كرسي التدلي، وعلى اله وصحبه، وورات

علمه

علمه الالهي ما برق برق العناية بغيث الولاية وأومضا،
امين اما بعد فان نقطة باء الجبروت، وفاتحة
كتاب اسرار الرحموت، والمحرك لافلاك القلوب،
والناطقة على الالسنه باسرار الغيوب، والقايمة في
عين الكشف بعين الستر والنايبه على حضرات اهل
الميثاق بجر ذيل الفخر الظله الحاملة لاسرار الملك
والملكوت، بتحمل تعينات العزه في النضارة والنعوت
عروس حضرة العارفين، والخاتم لمراتب الانبيا
والمرسلين، المتصرف بالاذن في ساير الحضرات، المتكلم
بلسان الفتح المطلق في جميع المقامات، انعم لي بالوصول
اليه، واكرمني بالمثول بين يديه، وكشف عن بصر بصيرتي
حجاب الاغيار، واشرق من لاهوت ناسوت جمعي بوارق
هاتيك الانوار، وجاير كسر قلب ذل على بابه، ولاذ
بشرف جنابه، واذن له باذن الالهام، في التكلم بلسان
القوم الكرام، وان شجرة اصلها محمد رسول الله،
وفرعها انما يريد الله، ومددها ثاني اثنين اذ هما في
الغار، حقيق بثمرها ان يكون اطيب الثمار، وقد قال
العزيز الغفار، وما ننزله الا بقدر، وكل شي عندنا
بمقدار، فاقول الله الله تيقظا من نوم هجر كون القلب

الي غيره. او استماحة فيض سوي خيره. علي أن
الغيريه. اثا لنها العينيه. ولو ضرت بقا لب
الانفكاك ففي الحقيقة لا عينيه ولا غيريه
وان لكهتي ميزان الفرق و الجمع لسانا تظهر
منه سوابق المعدله والرجحان. وذلك لم يثبت
الابيد الواحد المحمدي في كل زمان. وحكم التقسيم
الي فرق وجمع فرق كله. وكلما لاح نير الجمع من وراء
شمس الطبع فالفرق ظله. والتوحيد هو المطلب
الاعلا. والمشرق الاخفا الاجلا. فيارب غارق في
لجة استطلامه. وا حز مرفوع علي سيح صحو في
مقامه. وآخر يتغافت حالاه. وآخر يتوا خا مبداه.
ومنتهاه. وانك ايها الانسان في تدليك. ومنازل
تحليك. لعجيب اي عجيب. وغالبا شانك ان الحكم
علي. فتارة تدعي ان لا سواك. وتارة تدعي
نزكك اياك. وتارة تدعي ممدوك وفناك. وتارة
تزعم انك عدم من وجود ووجود من اخر وكل
ذلك دعواك. وصرايح مقالات حيرتك في محلاك.
وبراهين دلت علي ان الوازع السبوحي اذ هتك
وقد اخرجك عنك وحلاك. فان كنت لا شي فما

الذي

الذي تنزك لو شيا فقد نافضت في المحو مقتضاك.
او كنت تارة محبوبك وتارة سواه فما الذي اثبتك
ومحاك. او كنت الامرين معا. فعدم وحدوث سبحان
الله وانما انت العبد ومولاك مولاك. فما اعظم
حيرتك في ذاتك. وما اوسع تلونك في مراءتك. كان
ذلك وما فهقت لك الذات بابا. ولا ولجتك لها فنا.
واعا انت انت ومن انت ايشر تعتورك احكام الاسماء.
وسمع من وراء حجب الحدوث وما اقتضاها هيمنت
اوصاف المسمي. فاستغفر الله من تجاهل مع معرفه.
وتغافل عن موصوف بالذات والصفه. ليس كمثله شي.
فلا تطل ولا تشاحص ولا في. هنالك انس الموحدون.
وبذلك اعترف العارفون. ولقاب التوحيد الالهي
تقدس التجلي. معراج له سبع مراق توصل الي
الوجود الاصلي. كل مرقاة منها تشرف علي سبعة
الاف مقام. واعلاها مرقاة التجلي علي مقام التدلي.
لصلة اظهار بدر التمام. ثم دنا فتدلي فكان قاب
قوسين او ادني. بطن الفرق. ظهر الحق. فالحقيقة
الانسانيه. هي عرش التجليات الرحمانيه. لها بطون
بعدا لظهران. ما شا الله كان. الرحمن علم القران.

خلق الانسان علمه البيان • ولكل طريقة لسان •
ولكل عارف زمان • يجمعهم دايرة الجمع المطلق
وتوصلهم يد العناية الي المركز المحقق المتخلق •
باخلاق الله • المنتفي بما جاء عن الله • الموصوف
بلسان التعظيم • بقوله وانك لعلي خلق عظيم •
فلا متلون الامنه • ولا اخذ الاعنه • فهو الواسطة
الكبري • بين الوصلتين سرا وجهرا • ولنضرب
بخمر الاستار • علي عرايس كنوزنا الاسرار • خشية
الاغيار • وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله • فالحساب حسابان حساب
يقوم به حكم الظاهر • بين اهل الظواهر • وحساب
يقوم به حكم الباطن مع اسبدل الستاير • فالاول
انتقام • وكشف • والثاني تعرف وعرف •
وهناك من ابرق له برق العنايه • واسبل
عليه من سحب الهدايه • متعجز غيث الولايه •
فاتصل وما انفصل • ونزقا من البدايه
للغاية ووصل • وثم عندي نكتة خفية •
هي عندي ولا عند بحر • في قوله كنت سمعه الذي يسمع
به الي قوله التي يمشي بها فمن تعلق وتخلق بلغ من

الاول

من الاول بالاول غاية المنتهي • فتبارك من علم
ادم الاسما • وقسم لكل عبد من عيبه نداو قسما •
وحسبي من الاسترسال • في المقال فانه يفني الزمان
ولا نطوي • معارف الافضال • والصلاة والسلام علي
اشرف المرسلين • وخاتم النبين • وعلي اله وصحبه
اجمعين • وعلي التابعين •
باحسان الي يوم الدين
امين • امين
امين

ويتلوها اقامة الشواهد بين الشاهد والمشاهد



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ابرز محمدا صلى الله عليه وسلم
من نور ذاته واصطفاه وقسم منه بدايع مصنوعاته
وسماه بالمصطفى وجعله الهيكل الجامع
لتحت اسمه الوتر في هيكل الشفع المطلق والمركز
الغايب في دواير الوصل بالعهد الاوثق الاسبق
ولا خفا فاتصل به من اتصل ورجع من لم يزل
من الازل وما انفصل ورقا من العناية شرفا
فهو الواسطة الكبرى والوسيلة الى السر الجامع
جلالة وفخرا ونسبة وشرفا فوجق اتصاله
بالقايم بالاول وانتسابه الى الظاهر والباطن
بالدليل الذي عليه المعول انه حرف طلسم
الاكتفا واشهد ان لا اله الا الله شهادة عبد
اواه لا يعرف مولا سواه وهو حسبه وكفا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليله المتصرف في رتبة الخلافة العظمى
المتعرف بمعرفة تعاريف الحقيقة والاسما
تحققا تعرفا صلى الله وسلم عليه وعلى اله
وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه

امد

اهل الصفا وحزب الوفا وكنز الشفا ما همع ودق
ولمع برق وسالت دافقه وانسكبت غادقه وانجلت
كاسات العروس على منصة افكار النفوس فغافلت
سلافا وقرقفا امين اما بعد فقد سنح لفكري ان
يسبح في ميدان الوجد لاقامة شواهد المعارف
واقتناص شوارد اسرار العوارف فاذا باشكال تمثل
وعروس عرايس الجلال في مروط الجمال افضل فتثبت
للنظر بالنظر وما زاغ هنالك مني البصر وفهمت
مذ وقفت ان العين تتبعها الاثر فقلت تعالى الله
الملك العظيم ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم فاذا
بلسان الالهام وقد ناداني من وجودي على مراتب
الاكرام تادب فهذا جمالنا المطلق وجلالنا المتجلي
المحقق المتخلق باخلاقنا المخلوق من نور ذاتنا الموصوف
بالوصف الاتم المفصح عن سر الحدوث والقدم
رمز حقيقتنا فهما وعلما التي منها علم ادم الاسما
سمير حضرتنا وجليس وحدتنا اجل معصوم تعتصم
به ملتهة محبتنا فلا تتغير واعظم حافظ يحفظ
به صفا مورد قدوسيتنا فلا يتكدر فقلت لبيك
لبيك اهتم تعززنك بين يديك لقد كدت اطاير

السور فرحا • وامايل غصون الاسرار مرحا • ولولا
عناية فيض الثبوت • لما اهتزت لسماع تلك الاوصاف
والنعوت • ولزمت الادب في محراب العبودية الى ان
ظهرت اشارة الطلب • من تلك الذات المصطفوية
فابتدرت الوصول للوصول • ورجوت القبول • من
القبول • فاذن لي بالمثول • فامتثلت وتطلبت
بالوسيلة العظمى • وتوسلت • فاذا بي ارى • وقد
نطق لساني • بما في جناني • فابلا حم • والكتاب المبين •
حم امر البعد وطاب اللقاء • وما ان لملسوع الغرام
منلم الرقا • فاذا بثغر العناية بالبشر يبسم • وشميم
نسيم الاتصال بالنشر تنسم • ففت مما فهمت وبحمد
الله تعالى ثبت وما وهمت • وبلغت من المدد بالامداد •
فوق ما اريد • واستمسكت بقوله تعالى ولدينا مزيد •
فعلمت مما علمت ان الحق اوجب للحقيقة الانسانية •
ان تكون نوعا لجنس التنزلات الالهية • وقضا
للطيفة الادمية • ان تصير فضلا لفرع التجليات
الرحمانية فقلت

انا اني لست اني • ان ترد حقا تراني
انا معنى من حبيبي • قد سمح لي ودعاني

وحدة بالشفع قامت • ليس معها ثم ثاني
جمعت وصفا وحمدا • في المعاني والمباني

فالله اكبر صح ان لنقطة الفرق بين الثبوت والمحق
اشارة تغني عن مبين الخبر • مثال نقطة التقاطع
الحايله بين الشمس والقمر • فانظر الى قوله تعالى
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة • وان في
ذلك لتذكرة واي تذكرة • فالمحو عين الثبوت في المقامات •
واضافة النور الى النور لاظهار المشروعات • وقد تخلق
بالمظهرين • وقام بحقيقة المعنيين • الجمال المطلق • الذي
باوصاف الكمال تعلق • وتخلق وتحقق فغايته لا تلحق •
وسره لا يدانى فضلا عن ان يسبق • مرموز رموز
السر المطلسم • صورة هيولا الاسم الاعظم • يرتجي
عين الوصف والصفه • بشرى الذات مكلي المعرفه •
المتسلم لاقليد الخلافة العظمى • المتصرف في سرير الملك
بسر الاسم والمسمى • الغني عن الالقاب في الاطناب •
الناطق بقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب • فسبحان الله افلا تتذكرون • وفي انفسكم افلا
تبصرون • فهو من انفسكم على التحقيق • والسبيل الموصلة
الى سلوك خير طريق • فتعلم من ذلك ان الفروع الانسانية

لا وصلة لها الا اشرف اصلها الاعظم المتصل بنسبة
صلة السر الاقدم الاول المأول لحقايق الاوليات
العالم المحيط بالجزئيات والكليات جل وتعالى
اعطى من شاء ما شاء ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء
فاستيقظ ايها الانسان من سنة غفلتك واستجلي عرايس
الاسرار على فكرتك واستمد من الفياض الممد خلوص
نيتك وصفا سريرتك لتنفهق عن قلب ناسوتك
فتبدي لك اشراق شمس لاهوتك فاذا صحت لك نفحة
العناية خلعت عليك في ذلك المحل خلع الولاية وذلك
لا يتنبنا الا بملحوظ المنعوت الاول فان عليه في كل
الامور المعول فالعارفون والاوليا على اقسام
والاقطاب والابدال والاوتاد كذلك تحت الاحكام
فلا متصرف في خاص وعام الا باذنه وعلمه ولا منتزفي
الى رتبة من رتب الجمع الكرام الا بمعرفته وحكمه
وطرق الجمع متشعبة والمقصد واحد والمعاني على
المباني ادلة وشواهد فو بما الله لا انس للقوم
الا في عالم المراقبة ولا مراقبة للقوم الا بعد الفنا
لثبوت المخاطبة ولا مخاطبة للقوم الا بعد الانفصال
الكلي والخروج عن قيد الهيكل الجبلي وما كل المقامات

سوى

سوى تعالى الله الرحمن على العرش استوى استولى
بحكم احديته لا ظهار احكام ربوبيته فلا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وان تجلي فلا تحجبه
حجب ولا استار ولكل عارف عرفه بقدر ما تعرف
له حقيقته وطريقته وعموده في طرق القوم وثيقه
وما كل من عرف عرف وما كل من انصف وصف
هيهات هيهات ليس المسجود عين الساجد
وليس الواجد كالفاقد وليس المشاهد كالشاهد
وليس الموروود كالوارد وليس النايم كاليقظان
ولا المستانس كالحيران دبار الاغيار بلاقع
ومشارق الانوار سواطع
وقلت
سبقوا
كم راقد غافل في الليل ايقظه سر العناية فاجتاز الذي
وفاز بالمركز المعلوم عندهم وفهموه رموز الكنز مذ نطقوا
فهو ممن خطفته يد العناية الى رفارف عرش الاسما
والصفات وزج به في نور الذات فامحي رسم اثاره
في مشاهد التعينات فوحق تلك الحضرات اقول
وما وصل الى من فيوضات تلك الوصلة في ميادين
العز اجول غيراني متمسك باداب العبودية
ومتخلق ان شا الله باخلاق صديقية ملازم الباب

يا قلب • علي عهد الرب • لا تهتزني عواصف الوساوس •
ولا يستفزني محي الحق عن الحق واجس • وهكذا
سريان سر السلف مع الخلف • ولا يخفي ذلك على من
عرف • خصوصا بعد الصلة العايدة بالبشاير •
والوصلة الدايمة بصاحب الاذن والاوامر •
حق لي أن أقول واني اقول • وقد جاء في القرآن
العظيم • ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم •
فعليك ايها المعتنى بطريقتنا الملساء • وبرتبتنا
القعساء • ان اردت ورود سبيلنا • والدخول في
طريقنا • وتطهير نفسك من الاغيار • وصدق الركون
الي غير العزيز الغفار • وان تركب في محبتنا
كميت الاهتمام • وان تضرب في صد آفتنا بسيفك
رقاب الاوهام • وان تتوقا من الوقوع في شرك
الاشراك • وان تهدم قواعد طلب الادراك • وان
تجعل رحلتك من عالم التقييد • الي حما الوحدة
والتجريد • ومراقبة العزيز الحميد • مع مراعاة
عهود اساتذتك الكرام • لتنجلي من مرآتك بدور
التمام • وتنقشع عن عين وجودك لعين شهودك
سحب الغمام • فلا تزندقه ولا تغربه • تعالى الله

رب البريه • فالبدار البدار • فقد اشرقت الانوار •
وطلع النهار • فلا عذر لك ولا اعتذار •
فلا تكن ممن جهل وتغافل • واستهوته الشياطين
فاحتال وتحايل • وغره الغرور • وركب متن
البهتان جواد الزور • فاهم ولقوم حققتهم
العنايات • وشهدت لهم الاوليات بالولايات •
واقرتهم المقامات بالمقامات • واوصلوا من
البدايات الي النهايات • ولحظتهم اللواحظ المحمديه •
واستمدت لهم من الامددات الالهيه • وكشفت
لهم سر الزين من العين • وازالت عنهم نقطة الغين •
ولا رين • وادرجتهم في سلسلة العابدين الواصلين •
محذوا وحمدوا في العالمين • فالحمد لله ثم الحمد لله على
كل حال • والشكر لله في المبداء والمآل • وقد آن لي
ان اطوي قسطاس الاسهاب • واطنابا لا طناب •
انبا بالقل من الجل • ولا تخفا وحسبي الله
تعالى وكفا • وسلام على عباده الذين
اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا